الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية الآداب واللغات

– قسم اللّغة والأدب العربي–

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

تخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة:

مفهوم الجملة في النحو العربي

مقاربة بين جهود العلماء القدامى والمحدثين

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر (ل م د):

إعداد الطالبتين:

– هاجر بن علية

– شيماء بوعود

إشراف الأستاذ:

– منصوري بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
منصوري بلقاسم	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا و مقررا
عبد السميع موفق	أستاط التعليم العالي	ممتحن
زهر الدين رحماني	أستاذ	رئيسا

السنة الجامعية

1445–1446/2024–2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

قال تعالى : {***لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد***}[سورة إبراهيم : 7]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس ".

الحمد و الثناء و الشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة و الباطنة وتوفيقنا لإنجاز هذا البحث .

وإعترافا بالفضل وتقديرا للجميل لا يسعنا إتمام هذا البحث إلا أن نتوجه للأستاذ المشرف الذي كان حافزا و منبعا لجهدنا الأستاذ الدكتور " بلقاسم منصوري " بقبوله الإشراف على الرسالة, و على توجيهاته السديدة, ونصائحه الدقيقة, و ملاحظاته القيمة, وتساؤله المستمر على هذا العمل فجزاه الله عنا خير الجزاء, وبارك الله له في وقته وعمله مع التمني له دوام التفوق والنجاح الى أعلى المراتب في مشواره العملي .

كما أتقدم بالشكر و الإمتنان لأساتذة قسم اللغة و الادب العربي جامعة محمد البشير الإبراهيمي ــ ببرج بوعريريج ــ .

وأتقدم بالشكر و العرفان إلى أساتذة لجنة المناقشة اللذين تحملوا عناء القراءة و تفحص المذكرة .

و إلى كل اللذين غمروني برحابة صدر و تابعوني بصدق ويسرو لي الطريق في إعداد هذه المذكرة التي نرجو أن تكون مرجعا يستفاد منه.

الإهداء :

من قال أنالها .... نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون

ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات

لكنني فعلتها.

إلى من شرفني بحمل إسمه

إلى النور الذي أنار دربي و السراج الذي لا ينطفي

نوره بقلبي من بذل الغالي النفيس

واستمدت منه قوتي و إعتزازي بذاتي

والدي الحبيب

إلى نور عيني و ضوء دربي و بهجة حياتي

إلى التي وهبتني الحياة والأمل و إحتضنني قلبها

قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها

والدتي حبيبتي

إلى من شددت بهم أزري, و أشركتهم في أمري

وإستقمت بدعمهم و إهتديت بنصحهم

إخوتي وأخواتي

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق

لصديقاتي الوفيات ورفيقات السنين .

" شيماء بوعود "

الإهداء :

إلى من منحوني الأمل و زرعوا في نفسي الثقة

إلى والدي العزيزين, اللذين كانوا دوما مصدر الدعم و الإلهام .

إلى إخوتي وأخواتي, رفاق الدرب و رفقاء التحديات

الذين كان لهم أثر عظيم في هذه المسيرة

إلى صديقاتي اللواتي شاركوني لحظات العمل والإجتهاد.

وإلى نفسي...

إلى تلك النفس التي ثابرت ولم تيأس,

الى روحي التي حملت الأمل رغم الصعوبات,

إلى عزيمتي التي لم تنطفئ مهما تعثرت الخطى,

أهدي هذه المذكرة عربون شكر ووفاء لكل له دور

دور في هذا الإنجاز

ولنفسي التي آمنت بقدرتها على الوصول .

" هاجر بن علية "

مقدمة

مقدمة :

يحتل النحو العربي مكانة محورية في الدراسات اللغوية, بوصفه الوسيلة الأساسية لفهم البنية التركيبية للغة العربية وضبط معانيها، وقد حظي هذا العلم بعناية فائقة من قبل العلماء منذ القرون الأولى للهجرة، فكان ميدانا للتنظير و التحليل، و مجالا للتجديد و التطوير، ومن أبرز القضايا النحوية التي شغلت النحاة قديما و حديثا " مفهوم الجملة " بإعتبارها وحدة تركيبية و دلالية تمثل محور التراكيب النحوية و أساس التعبير في اللغة أو القاعدة الأساسية التي ينطلق منها البناء اللغوي . وعليه قد بحث النحاة القدامى في الجملة و إهتدوا إلى دراستها في جميع النواحي أما المحدثين فقد وسعوا النظر اليها ضمن مقاربات جديدة تأثرت بالدراسات اللسانية المعاصرة، وذلك نظرا لأهميتها، و عليه جاءت هذه الدراسة الموسومة (مفهوم الجملة في النحو العربي – دراسة في جهود العلماء القدامى و المحدثين –) للنظر في الجملة عند الدارسين القدامى و المحدثين من حيث مفهومها و تقسيماتها .

وقد وقع إختيارنا لهذا الموضوع لأسباب إذ تمثلت في رغبتنا في التعرف على مفهوم الجملة و مدى تطورها عند القدامى و المحدثين و كيفية تقسيميها, و أيضا في الوقوف على جهود العرب القدامى و المحدثين في تعريفهم للجملة و تحليلهم لها .

ومنه نطرح الإشكال الآتي: كيف عرف النحاة القدامى الجملة في مصنفاتهم ؟ وكيف يرى المحدثون الجملة العربية في الدراسات الحديثة ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي مستعينين بالمنهج التاريخي في رصد مفهوم الجملة .

ولقد قسمنا البحث الى فصلين:

حيث عنوان الفصل الأول : مفهوم الجملة و أقسامها عند القدامى و تناولنا فيه :

– مفهوم الجملة و أقسامها عند : 1- سيبويه

2- الزمخشري

3- الإستراباذي

4- إبن هشام

أما الفصل الثاني فكان عنوانه : مفهوم الجملة عند المحدثين .

1- مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية .

-مفهوم الجملة في اللسانيات البنيوية الوصفية .

-مفهوم الجملة في اللسانيات الوظيفية .

-مفهوم الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية .

2- مفهوم الجملة و أقسامها عند الدراسين العرب المحدثين .

(إبراهيم انيس – عبد الرحمان أيوب – تمام حسان – محمود السعران – أحمد عمايرة – أحمد نحلة – فخر الدين قباوة – فاضل صالح السامرائي – محمد حماسة عبد اللطيف – محمد عبادة).

وقد سبقنا إلى مثل هذه الدراسات منها :

– دراسة لوداد ميهوبي، شهادة ماجستير تحت عنوان " الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة

– مفهومها و بنيتها –" جامعة باتنة .

– دراسة لبكريتي عتيقة، شهادة ماستر تحت عنوان :" الجملة بين النحو العربي و اللسانيات المعاصرة"،جامعة مستغانم .

وهذه الدراسات هي دراسات عامة و نحن في دراستنا ركزنا على مفهوم الجملة و أقسامها عند المحدثين.

و نظرا لعنوان الموضوع فقد تعددت و تنوعت المصادر و المراجع نذكر : بناء الجملة العربية (محمد حماسة عبد اللطيف) – الخلاصة النحوية (تمام حسان).

وطبعا ليس هناك بحث يخلو من الصعوبات إذ من بينها تلك التي واجهتنا هي كثرة الآراء حول هذا الموضوع، وعدم توفر بعض الكتب التي كان ينبغي أن تنير لنا بعض عناصر البحث و تثريه أكثر .

وفي الأخير لا يفوتنا إلا أن نشكر الله سبحانه و تعالى قبل كل شيء و أن نشكر أستاذنا الدكتور "منصوري بلقاسم " على دعمه و توجيهه الدائم لنا و توفره رغم إزدحام وقته، فما كان هذا البحث ليستوي بهذه الصورة لولا توجيهاته و نصائحه القيمة ،لقد كنت و مازلت لنا منارة في هذا المسار فجزاك الله على خير الجزاء و نساءل الله أن يضع ذلك في ميزان حسناتك .

الفصل الاول:

مفهوم الجملة و أقسامها

عند القدامى

1- سيبويه

2- الزمخشري

3- الإستراباذي

4- إبن هشام

تمهيد : يعد مفهوم الجملة من المفاهيم المركزية في النحو العربي, وقد حظي باهتمام بالغ لدى نحاة العرب القدامى, لما له من أثر جوهري في فهم التركيب اللغوي و تحليل بنية الكلام. فالجملة تمثل الوحدة التركيبية الكبرى التي يبنى عليها المعنى, وقد تنوعت تقسيمات الجملة عندهم, فميزوا بين الجملة الإسمية و الجملة الفعلية, ويهدف هذا الفصل إلى استعراض مفهوم الجملة عند النحاة, من خلال عرض تعريفاتهم, تحليل أقسام الجملة بحسب تصوراتهم.

أولا : مفهوم الجملة عند القدامى :

قبل التطرق لمفهوم الجملة الإصطلاحي لابد من التطرق إلى المفهوم اللغوي، وفي هذا السياق سنركز على إستكشاف المفهوم اللغوي للجملة كما تصوره القدامى. سنقوم بتحليل كيف عرفوا الجملة، وماهي العناصر التي إعتبروها اساسية في تكوينها .

أ– المفهوم اللغوي

عرفها إبن منظور بقوله : " و الجملة : جماعة الشيء : أجمل الشيء : جمعه عن تفرقة, و أجمل له الحساب كذلك. و الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال : أجملت له الحساب والكمال، قال تعالى :{ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً } [1] [سورة الفرقان : الآية 32] .

وعرفها كذلك إبن فارس بقوله جَمَّلَ : "الجيم و الميم و اللام أصلان : أحدهما تجمع عظم الخَلق والآخر حسنه, فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملت الشيء، و أجملته : حصلّته. وقال تعالى : { وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً } [سورة الفرقان : الآية 32]، ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظم خلقه"[2] وهنا إبن فارس يرى أن جَمَّلَ بمعنى تجميع شيء مع شيء، وكذلك بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وكذلك قد يأتي بمعنى الحسن و الجمال .

---

[1] – إبن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب, المجلد الحادي عشر, دار صادر, بيروت, المادة : جمل, 1375هـ/1956م, ص 128

[2] – إبن فارس : أبي الحسن أحمد زكرياء, مقاييس اللغة تح : عبد السلام هارون, د.ط, دار الفكر القاهرة, مصر, المادة : جمل : 1322هـ/1972م, جزء 1, ص481.

وهذا يعني أن الجملة تتكون من جزئين أساسيين : المسند و المسند إليه. المسند هو ما ننسبه إلى المسند إليه، وهو ما نخبر به عن شيء ما, و يمكن أن يكون فعلا مثل (يلعب)، أو صفة مثل (جميل) أو خبر مثل (طالب). أما المسند إليه فهو الشخص أو الشيء الذي نتحدث عنه و يمكن أن يكون إسما مثل (محمد)، أو ضميرا مثل(هو)، أو أي كلمة أخرى تدل على الفاعل أو الموصوف نحو : الوردة جميلة، فلفظة الوردة مسند إليه و جميلة هي المسند.

ب– المفهوم الاصطلاحي:

تعددت تعريفات الجملة عند القدامى إذ نجد ان هناك من ربطها بالكلام، إذ يرون أن الجملة و الكلام معنى واحد، وهناك من فرق بينهما ومن هؤلاء العلماء نجد :

1– سيبويه : من خلال قراءتنا لكتاب سيبويه لم نجد مصطلح الجملة و إنما وجدنا مصطلح الكلام من خلال باب الإستقامة من الكلام و الإحالة إذ يقول : "فمنه مستقيم حسن و محال، و مستقيم كذب، ومستقيم قبيح وما هو محال كذب[1] .

ونرى أن سيبويه يقصد بكلامه هذا أن الكلام منه مستقيم حسن بمعنى أنه صحيح في التركيب و المعنى ومنه ما هو مستقيم كذب بمعنى أنه صحيح في التركيب لكن المعنى كاذب أي أنه يخبر عن شيء غير صحيح.

وكذلك منه ما هو مستقيم قبيح، وما هو محال كذب كذلك وهذا معناه أن الكلام قد لا يكون صحيحا في التركيب و المعنى.

وأيضا نجده في باب المسند و المسند إليه : "وهما ما لا يغنى الواحد منهما على الآخر، ولا يجد المتكلم منه يد، فمن ذلك الإسم المبتدأ أو المبنى عليه. وهو قولك عبد الله أخوك : وهذا أخوك. ومثل ذلك : يذهب عبد الله، فلا يد للفعل من الإسم كما لم يكن للإسم الأول يد من الآخر في الإبتداء "[2]

[1] – سيبويه أبي عمر بن عثمان بن قنبر : الكتاب, التحقيق, عبد السلام محمود هارون ط3, مكتبة الخانجي, القاهرة, مصر 1988, جزء 1, ص25.

[2] – المرجع نفسه, صفحة 23.

ومن خلال هذا القول كذلك نرى أن مفهوم الجملة عند سيبويه هو نفسه الكلام، وأن الكلام حسب سيبويه هو ما تكون من مسند و مسند إليه، وأن المتكلم يستخدمهما ليصح معنى كلامه و قد يكون المسند و المسند إليه مبتدأ او خبر وتكون بذلك جملة إسمية، وقد يكون فعل و فاعل وتكون الجملة فعلية

ويقول سيبويه أيضا : "لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت، وكان كلاما مستقيما كما حسن و إستغنى في قولك هذا عبد الله "[1]

ويتضح لنا في قوله هذا أن الجملة هي عبارة عن كلام يحسن السكوت عليه، أي انها كلام يكتمل به المعنى و يحسن عليه السكوت بحيث لا يحتاج السامع إلى إستكمال الكلام لفهم المراد. مثال : الشمس مشرقة. هذه الجملة تتكون من كلمتين : الشمس (مبتدأ) و مشرقة (خبر). هذه الكلمات معا تقدمان معلومة كاملة إن الشمس في حالة إشراق، ولا نحتاج إلى إضافة أي كلمات لفهم هذه الجملة. إذا فالسكوت على هذه الجملة يحسن لأن المعنى واضح و مكتمل. في مثال آخر : العلم نور. في هذه الجملة العلم هو مسند إليه و نور هو المسند. العلاقة بينها هي علاقة وصف، حيث نصف العلم بأنه نور. وهذه الجملة تقدم فكرة كاملة و مستقلة وهي أن العلم يضيء و يوجه. السكوت على هذه الجملة يحسن لأنها تحقق لنا الإفادة التامة .

2- الزمخشري : لم نجد مفهوم الجملة عند الزمخشري أيضا فهو لم يتطرق للحديث عن الجملة بل وجدنا مفهوم الكلام وقد عرفه بقوله : "و الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى أخرى وذلك لا يتأتى إلا في إسمين كقولك : زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل و إسم نحو قولك ضرب زيد، إنطلق بكر، و تسمي جملة" [2].

نرى هنا أن الكلام عند الزمخشري ليس مجرد تجميع كلمات بل لابدا أن تكون بين هاته الكلمات علاقة إسناد، كإسناد الفعل على فاعله و المبتدأ إلى خبره، وبعدها يقول "وذلك لا يتأتى إلا في إسمين"، وهنا الزمخشري يمثل للجملة الإسمية والتي تتكون من مبتدأ و خبر أي المسند و المسند إليه وكلاهما إسمان ففي قوله زيدا أخوك، فزيد في مبتدأ و أخوك خبر، وفي قوله أيضا" أو في فعل و إسم "وهنا يمثل الجملة الفعلية "ضرب زيد" وهي تتركب من فعل و إسم .وينهي كلامه بعبارة "وتسمى الجملة هنا يقصد الزمخشري أن الكلام أو

[1] – حسن عبد الغني جواد الأسدي : مفهوم الجملة عند سيبويه, ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 2007 م, ص 30.

[2] – أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : المفصل في صنعة الإعراب ط1, دار و مكتبة الهلال, بيروت, لبنان, 1933م, صفحة 23.

التركيب الذي يتحقق فيه الإسناد بين كلمتين في الجملة نصطلح عليه مصطلح الجملة "الجملة" .إذن الزمخشري في قوله هذا ركزا في التركيب على الإسناد .

3-رضي الدين الإستراباذي : يرى الإستراباذي أن هناك فرق بين الجملة والكلام .حيث يقول :" الفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي خبر المبتدأ و سائر ما ذكر من الجمل ..."[1].

" والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي و كان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس ".[2] إذا الجملة عند الإستراباذي هي ما تضمنت الإسناد لعنصريه (المسند و المسند إليه) مثال : (السماء صافية) فالسماء مسند إليه وهو مبتدأ أما لفظة صافية هي المسند وهي الخبر .

من خلال هذا نرى أن الإستراباذي يفرق تفريق تام بين الجملة والكلام ولشرح هذا القول نتخذ المثال التالي : "قوله تعالى :{ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ } [سورة النور : الآية 45]ففي هذا المثال نوعين من الإسناد أحدهما أصلي مقصود لذاته وهو ذلك الذي يرى بين لفظ الجلالة (الله) و المبتدأ وهو المسند إليه و الخبر المسند وهو جملة (خلق كل دابة من ماء) و الآخر أصلي و لكنه في التركيب غير مقصود لذاته وهو بين الفعل "خلق " و الضمير مستتر فيه و الفعل و فاعله معا خبر المبتدأ .

فالآية على هذا يمكن أن يقال عنها أنها كلام لأنها تضمنت إسنادا أصليا مقصودا لذاته، و يمكن أن يقال عنها أنها جملة لأنها تضمنت إسنادا أصليا، و وأما جملة الخبر (خلق كل دابة من ماء) فلا يقال عنها أنها كلام، لأن الإسناد فيها غير مقصود لذاته بل يقال عنهاأنها جملة فحسب "[3].

4- إبن هشام الأنصاري : نجد أن إبن هشام في كتابه يفرق بين الجملة و الكلام إذ يقول : " الكلام هو القول المفيد بالقصد، و المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه" [4].

أما الجملة فقد عرفها في قوله : " هي عبارة عن فعل و فاعله ك قام زيد، و المبتدأ و خبره ك زيد قائم و ما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص و أقائم الزيدان، و كان زيد قائما، و ضننته قائما "[1] .

---

[1] – يوسف حسن عمر : شرح الرضى على الكافية, ط2, دار الكتب العلمية, نيغازي, 1996م, ج1, ص33.

[2] – المرجع نفسه, ص33 .

[3] – محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية, (د, ط), دار غريب, القاهرة, مصر, 2003م, ص24-25.

[4] –جمال الدين إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تح, الدكتور مازن مبارك, د.ط, ج2, ص413.

ومن خلال هذا يظهر أن الكلام عند إبن هشام الأنصاري هو كل لفظ ينطق به و يكون مفيدا بمعنى أنه يعطي معنى كاملا و واضحا، و المتكلم في كلامه هذا يكون قاصدا أي أنه يكون هناك مستمع له، و يقصد ب " يحسن السكوت عليه " أن المتكلم اذا قال كلاما وكان هذا الكلام واضحا لا يحتاج السامع لإنتظار شيء بعده فهو كلام صحيح .

أما الجملة عنده فهي نوعان : فعلية وهي عبارة عن فعل و فاعله ك " قام زيد " و جملة الإسمية وهي عبارة عن المبتدأ و خبر مثل زيد قائم "و أما في قوله " ما كان بمنزلة أحدهما عن الآخر " فهو يراد بهذا صور أخرى من الجمل تشبه الجملة الفعلية أو الإستفهامية، " ضرب اللص " هي جملة فعلية، و " أقائم الزيدان " هي جملة إستفهامية أما في قوله "كان زيد قائما " هي جملة فعلية (من الأفعال الناسخة).

إذا فإبن هشام يرى أن الجملة أعم من الكلام لأن شرطه الإفادة للمعنى، إذ يقول " ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا، فليس كلام "[2].

إذن من خلال التعريفات السابقة للجملة نرى أن هناك فريقان في التعريف بالجملة، فريق ربطها بالكلام على حد سيبويه و الزمخشري، و فريق آخر فرق بينهما على قول إبن هشام الأنصاري و الإستراباذي إذا جعلا كل كلام جملة و ليست كل جملة كلاما .

ثانيا : أقسام الجملة عند القدامى

إهتم العلماء القدامى بدراسة الجملة و أقسامها إهتماما بالغا، وذلك بهدف فهم اللغة العربية و تيسيرها، وتحديد وظائف الكلمات داخل الجملة. وقد قدموا تصورات قيمة حول أقسام الجملة، و التي تباينت في تفاصليها، ولكنها إتفقت في جوهرها على تقسيم الجملة إلى عناصر أساسية، وقد تعددت تقسيمات القدامى للجملة فهناك من قسمها من حيث صدرها(إسمية و فعلية)، وهناك من قسمها بحسب محلها الإعرابي :

أ– من حيث صدرها :

من خلال التعريفات السابقة للجملة نرى أن مفهوم الجملة عند سيبويه أشار فيه إلى نوعين من الجمل و هما الجملة الفعلية و الجملة الإسمية بحيث يقول : " وهما مالا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه

[1] – المرجع السابق, ص419.

[2] – جمال الدين إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 419

يدا، فمن ذلك الإسم مبتدأ أو المبنى عليه، وهو قولك عبد الله أخوك، وهذا أخوك. ومثل ذلك : يذهب عبد الله فلا يد للفعل من الإسم كما لم يكن للإسم الأول يد من الآخر في الإبتداء "[1].

إذا من خلال هذا القول يتجلى لنا أن سيبويه قسم الجملة إلى نوعين وهما الجملة الفعلية نحو : غاب الطالب، و أخرى إسمية نحو : الجامعة مغلقة .

1- **الجملة الإسمية** : وهي التي إبتدأت بإسم أو ماكنت مكونة من مبتدأ و خبر نحو : زيد قائم .

ولها ركنان أساسيا هما المبتدأ و الخبر .

-المبتدأ : "هو إسم مرفوع يقع في أول الجملة، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكوم عليه بأمر ".[2]

نقصد بهذا القول أن المبتدأ إسم وليس بفعل أو حرف يأتي غالبا في بداية الجملة، و المراد بالعوامل اللفظية الأصلية مثل : حرف الجر، الفعل ....إلخ . ومحكوم عليه بأمر بمعنى أنه يسند إليه شيء في الجملة (الخبر) . ومثال ذلك : العلم نور، فهنا محكوم على (العلم) بأنه (نور)، ولديه عدة صور منها :[3]

-إسم صريح نحو : الصدق منجاة

-مصدر مؤول حول قوله تعالى : { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ} [سورة البقرة : الآية 184].

-قد يكون ضميرا منفصلا نحو : أنا طالب مجتهد .

وكذلك من صور المبتدأ أن يكون نكرة و"الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون في أول الجملة إذا خصص بالإضافة أو النعت، أو جار و مجرور متصل به ...، وبعد حرف الجر الزائد في مثل : (بحسبك زهد) (وهل من أحد نجح) (و رب ليل طال) فكل هذه نكرات وقعت في المبتدأ ".[4]

[1] - سيبويه : الكتاب, ص23.

[2] - محمد سليمان ياقوت : النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم, ط1, مكتبة المنار الإسلامية, الكويت, 1917م /1996م, ص257

[3] - محمد فاضل السامرائي : النحو العربي, ط1, دار بن كثير, بيروت, لبنان, 1435هـ/2014م, ج1, ص168

[4] - محمد على أبو العباس : الإعراب الميسر, د, ط. دار الطلائع, القاهرة, ص24-25

وهذا يعني أن المبتدأ أحيانا قد يأتي نكرة إذا خصص بإضافة أو نعت أو جار و مجرور و مثال ذلك : في الدار رجل، وهنا لفظة (رجل) جاءت نكرة لأنها خصصت بجار ومجرور .

–الخبر : " فالخبر عند النحاة ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه ولا يكون الخبر إلا مسندا ".[1]

وهذا يعني أن الخبر هو الجزء المتتم للمبتدأ، وانه إذا كان المبتدأ وصفا (إسم فاعل) فلا نستطيع أن نقول عن الجملة أنها تتكون من مبتدأ و خبر و وكذلك يجب أن يكون الخبر مسندا، أي جزء يستند إلى المبتدأ.

كما نجد إبن مالك عرف الخبر قائلا : "**و الخبر الجزء المتمم للفائدة *** ك الله بر و الأيادي شاهده** "[2] وهنا كذلك نرى أن الخبر هو الذي يكمل و يتمم معنى الجملة ومن دونه لا يكون المعنى تام ، ولا تعرف الفائدة.

–أنواع الخبر :

"و الأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا وقد يكون جملة أو شبه جملة "[3].

إذن من خلال هذا القول فيتبين لنا أن للخبر ثلاثة أنواع وهي كما يلي :

– الخبر مفرد .نحو : (الكتاب مفيد)، فلفظة "مفيد" هنا هي خبر مفرد .

– الخبر جملة : –جملة فعلية . نحو : "الطلاب يدرسونا بجد "، فجملة (يدرسونا بجد) جاءت جملة فعلية وهي خبر للمبتدأ (الطلاب).

–جملة إسمية . نحو : "الأم يدها ناعمة "فجملة (يدها ناعمة) وردة جملة إسمية وهي خبر للمبتدأ (الأم).

الخبر شبه جملة . مثل : "الطلاب أمام القاعة "، فشبه الجملة (أمام القاعة) هي خبر للمبتدأ (الطلاب) .

---

[1] – على أبو المكارم : الجملة الإسمية, ط1, مؤسسة المختار, القاهرة, 1428هـ/2007م, ص37.

[2] – محمود سليمان ياقوت : النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم, ص265

[3] – عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي, ط2, مكتبة الخانجي, القاهرة, 1399هـ/1979م, ص35.

-الجملة الفعلية : هي ما إبتدأت بفعل أو ما تكوّنت من فعل و فاعل نحو : قام زيد .

وللجملة الفعلية تنقسم إلى أركان هي :

2-1- الفعل : "هو ما دل على حدث، و إقترن بزمان "[1] . وهو ثلاثة انواع :

الفعل الماضي : هو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم "[2]. نحو : كتب، ساهم ، قام ...

- الفعل المضارع : "هو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده "[3]. نحو : يبدع، يحلل، ...

- فعل الأمر : "هو ما يطلب به حدوث شيء في الإستقبال "[4]. نحو : اترك، تقدم، إجتهد، ...

2**-2- الفاعل** : " هو الإسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو يشبهه مذكور قبله ودل على من فعل الفعل أو قام به"[5]. نحو : قرا الباحث .

2**-3- المفعول به** : "المفعول به هو ما يقع عليه فعل الفاعل "[6]. نحو : كتب الشاعر قصيدة، فلفظة (قصيدة) هي مفعول به .

والجملة في رأي الزمخشري تنقسم إلى أربعة أقسام حيث يقول : "والجملة على أربعة أضرب : فعلية و إسمية و شرطية، و ظرفية وذلك زيد ذهب أخوه، و عمرو أبوه منطلق، و بكر إن تعطه يشكرك، و خالد في الدار. "[7]

من خلال هذا القول يتضح لنا أن الزمخشري قسم الجملة في اللغة العربية إلى أربعة أقسام هي فعلية و تعبر عن حدث أو فعل وقع، نحو : ذهب زيد الى السوق، و جملة إسمية وهي التي تعطي معنى الثبات في حالة المتكلم عنه نحو : عمر قائم أما الجملة الشرطية فيعرفها فخر الدين قباوة بقوله : "الجملة الشرطية هي التي

---

[1] - عبد اللطيف محمد الخطيب : سعد عبد العزيز مصلوح, نحو العربية, ط1, مكتبة دار العروبة, الكويت, 1422هـ/2001م, ج3, ص14.

[2] - السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للعربية, ط2, دار الهجرة, ص17

[3] - المرجع نفسه, ص18

[4] - المرجع نفسه, ص20

[5] - المرجع نفسه, ص 113, 114

[6] - محمود سليمان ياقوت : النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم, ص625

[7] - أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : المفصل في علم العربية تحقيق, فخر صالح قدارة, ط1, دار عمار عمان 2003م, ص 49

صدرها أدة شرط ".[1] أي أن الجملة الشرطية تأتي متضمنة أداة شرط و تظهر السبب و النتيجة، ومثال ذلك قوله تعالى : {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ} [سورة محمد : الآية 7]،و نحو قول الشاعر : **إذا أنت أكرمت الكريم ملكته *** و إن أنت أكرمت اللئيم تمرد** .

أما الجملة الظرفية هي "المصدرة بظرف أو جار و مجرور، قبل إسم مرفوع على الفاعلية "[2]، فالجملة الظرفية تعتمد على الظرف الذي يبين مكان الفعل أو زمانه، مثل : خالد في الدار .

أما إبن هشام الأنصاري فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أقسام : إسمية و فعلية و ظرفية . يعرف الظرفية بقوله : " و الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو (أعندك زيد) (أفي دار زيد) "[3].

و إعتبر إبن هشام أن الجملة الشرطية ضمن الجملة الفعلية وذلك من خلال قوله : " و زاد الزمخشري و غيره الجملة الشرطية، و الصواب أنها من قبل الفعلية لما سياتي "[4].

كما أنه من ناحية أخرى قسم الجملة الى قسمين : جملة كبرى و جملة صغرى . و يوضح ذلك بقوله : " الكبرى هي الإسمية التي خبرها جملة نحو (زيد قائم أبوه) و (زيد أبوه قائم)"[5].

و يعرفها فخر الدين قباوة أيضا بقوله : "هي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر أحداهما مبتدأ أو فاعل أو خبر أو مفعول ثاني لفعل ناسخ نحو : سواء عليا أي شيء فعلت، أي كتاب قرأت و قوله تعالى : {إن الله يحب التوابين } [سورة البقرة : الآية 222]، و الفضل خيره واسع، لسانك أن تحفظه يحفظك " . فكل هذه الجمل هي جمل كبرى .

أما الجمل الصغرى فهي "هي المبنية على المبتدأ "[6]. و يقصد بالمبنية على المبتدأ هو دخول أحد نواسخ الإبتداء عليه .

وكذلك عرفها فخر الدين قباوة بقوله : " هي الجملة التي تكون جزء متمما للجملة الكبرى أي : مبتدأ فيها، أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا "[1].

---

[1] – فخر الدين قباوة إعراب الجمل و أشباه الجمل : ط5, دار القلم العربي, حلب, سوريا, 1409هـ/1989م, ص19

[2] – فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص 20

[3] – إبن هشام الأنصاري : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 420

[4] – المرجع نفسه, ص 421

[5] – المرجع نفسه, 424

[6] المرجع نفسه, 424

ومن الجمل الصغرى في الجمل سابقة الذكر هي : أي شيء فعلت، أي كتاب قرأت، يحب، تحفظه يحفظك

وقد قسم إبن هشام الجملة الكبرى إلى ذات الوجهين و إلى ذات الوجه الواحد و عرفها كما يلي :

ذات الوجهين : " هي إسمية الصدر فعلية العجز نحو : زيد يقوم أبوه، كذلك قالوا : وينبغي أن يزادا عكس ذلك في نحو : ظننت زيد أبوه قائما، بناء على ما قدمنا "[2]

ذات الوجه الواحد : نحو زيد أبوه قائم .

" الجملة الكبرى ذات الوجه الواحد هي الجملة التي يكون فيها خبر المبتدأ جملة إسمية ".[3] أي أن الخبر نفسه جملة تامة وليست كلمة واحدة فقط، نحو : (زيد أبوه مسافر)، فجملة (أبوه مسافر) هي خبر للمبتدأ زيد.

ب– من حيث الموقع الإعرابي:

"إن الجملة التي لها محل من الإعراب كما يسميها إبن هشام هي التي تتحمل حركة إعرابية (رفعا ، نصبا ، جرا، جزما) و تحمل معنى جديدا مستقلا يضاف إلى معنى الكلام السابق، و الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي تلك التي لا تتحمل حركة إعرابية، و هي تلك التي توضح أو تؤكد معنى سابقا لها، فهي مرتبطة بالكلام ولكنها لا تتحمل حركة إعرابية ولا تحتوي على معنى مستقل إبتداء "[4].

1–الجمل التي لا محل لها من الإعراب :

حصرها إبن هشام الأنصاري في سبعة أنواع، وقد بدا بها لأنه يرى أنها لاتحل محل المفرد [5]. وهي :

1–1–الجملة الإبتدائية :

الجملة الإبتدائية هي الجملة التي تأتي في بداية الكلام و يطلق عليها إبن هشام أيضا الجملة المستأنفة، وهي نوعان :

---

[1] –فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص 25

[2] –مرجع نفسه, ص 26

[3] – أحمد مجتبي السيد محمد : الجملة عند النحاة و اللغوين القدامى و المحدثين (مفهومها و مكوناتها), مجلة جامعة سبها (العلوم الانسانية), المجلد الثالث عشر, العدد الثاني, 2014, ص 12.

[4] – علي جابر المنصوري : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ,ط1, الدار العلمية الدولية و دار الثقافة, عمان, 2002, ص 27.

[5] – إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 427.

– الجملة المفتتح بها النطق، نحو : زيد قائم .

– الجملة المنقطعة عما قبلها، نحو : مات فلان رحمه الله [1].

2–الجملة المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسينا :[2]

فالجملة المعترضة هي التي تأتي بين عنصرين تأكيدا للكلام. يرى إبن هشام الأنصاري أن الجملة المعترضة تقع في موضع شتى، بين الفعل و مرفوعة، وبين الفعل و مفعوله وبين المبتدأ و خبره [3] نحو قول رسول الله صلى الله عليه و سلم (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)[4]، وبين ما أصله المبتدأ و الخبر، وبين الشرط و جوابه و بين الموصوف و صفته، وبين الموصول و صلته، وبين أجزاء الصلة، وبين متضايفين، وبين الجار و المجرور، وبين الحرف الناسخ و ما دخل عليه، و بين الحرف و توكيده، و بين حرف التنفيس و الفعل، وبين قد و الفعل، وبين حرف النفي و منفيه، وبين جملتين مستقلتين [5] . نحو قوله تعالى :{ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} [سورة الواقعة : الآية 76] .

1–3–الجملة التفسيرية :

هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه[6]، أي الجملة المفسرة لمعنى جملة سابقة و تكون مسبوقة بأحد أدوات التفسير مثل : أي، إذ، يعني، ... ، نحو : سافر مبكرا أي قبل طلوع الفجر, فجملة (أي قبل طلوع الفجر) هي جملة مفسرة للفظة (مبكرا).

ونحو قوله تعالى: { *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ* } [سورة الصف : الآية 10]، فجملة (تؤمنون بالله) تفسير التجارة و كان الله قال لهم : هل تتاجرون بالأمان و الجهاد يغفر لكم [7].

1–4–الجملة الواقعة جواب للقسم :

---

[1] – مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام, (خصائص المبنى و المعنى), مجلة إشكالات في اللغة و الأدب, مجلد10, عدد2, 2021, ص924

[2] – إبن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 428

[3] – مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام الأنصاري(خصائص المبنى و المعنى), ص924

[4] – إبن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 446

[5] – مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام (خصائص المبنى و المعنى), ص 924

[6] – إبن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 446

[7] – مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام الأنصاري (خصائص المبنى و المعنى), ص924

جملة جواب القسم تأتي بعد جملة القسم الأولى، تدخل عليها إحدى أدوات القسم أو فعل القسم. مثال قوله تعالى : { وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } [سورة يس : الآية 2 – 3] [1]، فجملة (إنك لمن المرسلين) هي جملة جواب القسم دخلت عليها "لام القسم ".

وقوله أيضا : { وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم } [سورة الأنبياء : الآية 57][2]، وهنا جملة جواب القسم هي (لأكيدن اصنامكم) إقترنت بلام التوكيد .

1–5–الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم ولم تقترن ب "الفاء " ولا ب "إذا" الفجائية :

و أدوات الشرط الغير جازمة هي : لو، لولا، و لما، و لوما، أما أدوات الشرط الجازمة هي ثماني عشرة بين حرفين و أسماء، نحو : إن تقم أقم، و إن قمت قمت، و ظهور الجزم في لفظ الفعل في حال عدم الإقتران بالفاء، وإلا فمحكوم على موضع الجملة بأسرها بالجزم [3].

1–6–الجملة الواقعة صلة لإسم أو حرف :

تقع الجملة الموصولة بعد إسم موصول أو حرف موصول، ففي الجملة الواقعة صلة لإسم نحو قوله : " جاء الذي قام أبوه" فجملة "قام أبوه " هي صلة موصول للإسم الموصول "الذي" .

أما الجملة الواقعة صلة لحرف مصدري نحو قوله : " أعجبني إن قمت، أو ما قمت"[4]، فالجملتان "إن قمت"و "وماقمت " تعتبر جملا مصدرية مؤولة تعادل في المعنى أيّ : قيامك .

1–7– الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب :

هي الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب نحو : قام زيد ولم يقم عمرو، إذا قدرت الواو العاطفة، لا واو الحال [5] كقوله تعالى : { مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْر مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ } [سورة البقرة : الآية 106] ، إذا عطف (ننس) على (ننسخ) فهي تابعة لما قبلها لا محل لها من الإعراب .

2 – الجمل التي لها محل من الإعراب (الجمل المعربة) :

---

[1] – إبن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 451

[2] – مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام (خصائص المبنى و المعنى),ص924

[3] – ينظر : إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص 457

[4] – ينظر : مرباح شفاعة, عبيزة عائشة : تحليل الجملة عند إبن هشام الأنصاري(خصائص المبنى و المعنى), ص925

[5] – إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص458

الجمل المعربة هي الجمل التي نستطيع أن نؤولها بمصدر مفرد. وقد قسمها العلماء إلى سبعة أقسام تمثلت فيما يلي :

2-1- الجملة الخبرية : هي الجملة التي تأتي خبرا "وهي كما هو معروف الجملة الواقعة خبر لمبتدأ و محلها الرفع و الواقعة خبرا للأحرف المشبهة بالفعل و محل الرفع أيضا، و الواقعة خبرا للأفعال الناقصة، و ما عمل عملها و محلها النصب "[1]. وهذا ما نوضحه في الأمثلة الآتية :

{الله ستهزئ بهم } [سورة القرة : الآية 15] فجملة (يستهزئ بهم) هي جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ (الله)

- {إن الله يحب المتقين}[سورة التوبة : الآية 7] و جملة يحب المتقين هي جملة فعلية في محل رفع خبر إن .

- {ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون}[سورة البقرة : الآية 10] و الجملة (يكذبون) هي جملة فعلية في محل نصب خبر كان .

2-2 – الجملة الواقعة مفعولا به :

وهذه الجملة تكون منصوبة، وهذا ما أكده قول إبن هشام و" محلها النصب [2]" و "هي كذلك المحكية ب لقول، أو بما يرادفه و لم تقترن بحرف تفسير".[3]

"و أنها الجملة التي يقع عليها فعل الفاعل، ومن أمثلتها : من قوله تعالى : {قد يعلم الله المعوقين منكم لإخوانكم هلما إلينا }[سورة الأحزاب : الآية18] .

- الجملة المحكية بالقول إن لم يبنى للمجهول مثل قوله تعالى : {قال إني عبد الله } [سورة مريم : الآية 30] .

- الجملة المحكية بما فيه معنى القول دون حروفه عند الكوفيين وذلك كما في (يا بني إركب معنا) ومن قوله تعالى : {ونادى نوح إبنه وكان في معزل يا بني إركب معنا} [سورة هود : الآية 42]

[1] – محمد عبدو فلفل : معالم التفكير في الجملة عند سيبويه, ط1, دار العصماء, 1429هـ/2009م, ص97

[2] –إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص460.

[3] – فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص166.

– الجملة الواقعة مفعولا به ثانيا ل (ظن و أخواتها)و مثال ذلك جملة (عدم سفره) ظننت زيدا عاد من سفره .

– الجملة الواقعة مفعولا به ثالثا (أعلم و أخواتها) مثال ذلك : جملة (سيعود) من قولك " اعلمت خالدا محمدا سيعود ".

– الجملة الواقعة بعد الفعل المعلق عن العمل، و مثال ذلك : جملة (ما يصاحبهم من جنة) من قوله تعالى :{أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة }[سورة الأعراف : الآية 184] .

– الجملة الواقعة بعد (إلا) و(لما) إذا تقدمها قسم السؤال و مثالها جملة (فعلت) في قولك : نشدتك الله إلا فعلت، وذلك لأن الكلام على تقدير : ما أطلب منك إلا فعلت ".[1]

2–3 الجملة الواقعة حالا :

"هي الجملة التي يؤتى بها لبيان هيئة صاحب الحال في أثناء وقوع الفعل ومن أمثلتها جملة (أنتم سكارى) من قوله تعالي : {لا تقربوا الصلاة و أنتم سكارى}[سورة النساء : الآية 43] [2]. و تكون هذه الجملة على عدة حالات وهي كما يلي :

– "تكون مرتبطة بالواو فقط : جاء البشير و الشمس طالعة .

– تكون مرتبطة بالضمير فقط : جاء علي يده على راسه .

– تكون مرتبطة بالضمير و الواو معا : جاء علي و يده على راسه .

هنا جملة (الشمس طالعة) و (يده على رأسه) جملة إسمية في محل نصب حال . قال تعالى :{ وجاءوا أباهم عشاء يبكون }[سورة يوسف: الآية 16] فجملة (يبكون) مكونة من فعل و فاعل في محل نصب حال."[3]

2–4 الجملة الواقعة مضاف إليه :

يرى إبن هشام الأنصاري أن جملة المضاف إليه تكون في ثماني حالات، و محلها الجر ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية إحدهما أسماء الزمان، ظروفا كانت أو أسماء مثل قوله تعالى : {والسلام علي يوم ولدت} [سورة مريم : الآية 33] .

---

[1] – خالد حسن العدواني : دراسات الجملة العربية و لسانيات النص, ص 64-65

[2] – المرجع نفسه, ص66

[3] – إبراهيم قلاتي : قصة الإعراب, دار الهدى, عين مليلة, الجزائر, ص590

وثانيهما : حين، و تختص بذلك على أسماء المكان، و ثالثهما :أية بمعنى علامة، فأنها تضاف جوازا إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا أو منفيا، و رابعها : ذو في قولهم :إذهب بذي تسلم، و خمسهما : لدن و ريتا فإنهما يضافان جوازا إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف و يشترط كونه مثبتا بخلاف مع أية و أخيرا قول قائل "[1].

2-5- الجملة الواقعة نعت :

"وهي الجملة الخبرية تأتي بعد نكرة محضة أو غير محضة، لتخصصها أو تزيد من تخصصها، ويكون فيها ضمير يعود عليه وهي تابعة لها في الإعراب "[2] ويعني هذا أن الجملة الواقعة نعتا تأتي تابعة لجملة قبلها "و تكون مرفوعة مثل قوله تعالى : {من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه}[سورة البقرة : الآية 254] وتكون منصوبة مثل قوله تعالى : {وتقوا يوم ترجعون فيه}[سورة البقرة : الآية 281] وتكون مجرورة كقوله تعالى :{ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب فيه}[سورة آل عمران : الآية 9]"[3].

2-6- الجملة الواقعة بعد الفاء و إذا الفجائية :

تكون دائما مجزومة، يقول إبن هشام : "وهي الواقعة بعد الفاء، و إذا جوابا لشرط جازم "[4] مثال ذلك قوله تعالى : {وإن تجهر بالقول فانه يعلم السر و أخفى }[سورة طه : الآية 7] و قوله أيضا : {وإن تصبهم سيئة بم قدمت أديهم إذا هم يقنطون}[سورة الروم : الآية 36]

2-7- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب :

" وذلك نحو قوله تعالى : { ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب }[سورة آل عمران : الآية 9] فجملة (لاريب فيه) جملة نعت لي يوم في محل جر، ومثل (هو يأمر وينهي) فجملة (ينهي) في محل رفع معطوفة على جملة الخبر "[5].

ج- من حيث الغرض :

قسم القدامى كذلك الجملة على حسب المعنى أو الغرض الذي تؤديه إلى نوعين : خبرية و إنشائية، وذلك من خلال تعريفهم للإسناد بأنه : "ضم كلمة إلى أخرى على وجه الإنشاء والإخبار "[1]، وهنا يتضح لنا أن

---

[1] - إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص67-68-69-70-71

[2] - فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص250

[3] - إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ص473

[4] - المرجع نفسه, ص471

[5] - فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ط2, دار الفكر, عمان, الاردن, 2007م, ص200

الإسناد يشتمل على جملتين خبرية و أخرى إنشائية .

– الجملة الخبرية :

"هي المحتملة لتصديق و التكذيب فهي ذاتها بغض النظر عن قائلها ، فكل كلام يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب فهو خبر فاذا كان الكلام صادقا لا يحتمل الكذب أو كان كاذبا لا يحتمل الصدق أو كان يحتملهما فهو خبر"[2]. إذا هذا يعني أن الجملة الخبرية هي الجملة التي تخبر عن شيء ما و تصاغ بطريقة تجعل السامع قادرا على الحكم عليها، هل هي صادقة أم كاذبة و أن الحكم عليها بالصدق أو الكذب لا يتعلق بالشخص الذي قالها، و إنما بالمعنى أو المحتوى الذي تحمله .

من أمثلة ذلك :

– الشمس تشرق من المشرق، فهي جملة خبرية يمكن تصديقها لأنها مطابقة للواقع .

– الثلج حار، وهي جملة خبرية ولكنها كاذبة لأنها غير مطابقة للواقع ولا يمكن تصديقها .

– الجملة الإنشائية :

و الجملة الإنشائية هي التي لا تحتمل الصدق أو الكذب، فهي نوعان : جمل إنشائية طلبية و جمل إنشائية غير طلبية .

2–1– الإنشاء الطلبي :

"هو ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب. وقد قسم إلى تسعة أقسام : أمر، نهي، إستفهام، دعاء، حضيض، ترجي، نداء.

الأمر : هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى، حقيقة أو دعاء.

النهي : هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء، لقوله تعالى : {لا تقربوا الزنا} [سورة الإسراء : الآية 32]

الدعاء: هو طلب الفعل أو الكف من الأدنى للأعلى، مثال : قوله تعالى : {ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا }[سورة الكهف : الآية 10].

---

[1] – جمعة العربي الفرجاني : مفهوم الكلام و الجملة و التركيب عند القدامى و المحدثين, المجلة الجامعة, جامعة الزاوية, المجلد الثاني, العدد الخامس عشر,2003م, ص61

[2] – فضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص170

العرض : هو طلب بلين و رفق، مثال ذلك قوله تعالى : {ألا تقاتلون قوما نكثوا إيمانهم } [سورة التوبة : الآية 13]

التحضيض : هو طلب بحث و إزعاج، نحو : لولا حضرت باكرا .

التمني : هو طلب حصول أمر محبوب مستحيل الوقوع، أو إمتناع أمر مكروه، ومن صيغه (ليت) مثال : قوله تعالى : {يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما } [سورة النساء : الآية 73]

الترجي : هو طلب أمر قريب الوقوع من صيغه (لعل)، مثال قوله تعالى : { يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون }[سورة البقرة : الآية 183]

الإستفهام : هو طلب الفهم، وله عدة صيغ :(هل، من، متى، أين، إيان، كم، كيف، لماذا، أي، ماذا ...) مثال ذلك : قوله تعالى : {هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون }[سورة الزمر : الآية 9]

النداء : نحو : قوله تعالى : { يأيها الذين آمنو إتقوا الله }[سورة المائدة : الآية 35] "[1].

2-2- لإنشاء غير طلبي :

"هو مالا يستلزم مطلوب ليس حاصلا وقت الطلب : أفعال المقاربة، أفعال التعجب، المدح و الذم، صيغ العقود، القسم، و رب، وكم الخبرية "[2]. وهذا يعني أن الإنشاء غير الطلبي لا ينتظر حدوث شيء بعده لأنه

لا طلب فيه شيء أصلا . ومن أمثلته :

صيغ العقود : نحو : بعتك هذا الكتاب بخمسة دنانير .

- أسلوب القسم : { قالوا تالله إنك لفي ظلالك القديم } [سورة يوسف : الآية 95]
- أسلوب المدح : لإظهار الإعجاب بصفة في شخص ما نحو : نعم الطالب المجتهد.
- أسلوب الذم : لإظهار الإستياء من صفة في شخص ما نحو : بئس الخلق الكذب .
- أسلوب التعجب : لتعبير عن الدهشة، نحو : ما أروع الصدق .

[1] - ينظر : عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي, ط2, مكتبة الخانجي, القاهرة, مصر,1399هـ-1979م, ص13-18

[2] - عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي, ص13.

تناولنا في هذا الفصل الذي كان عنوانه : مفهوم الجملة و أقسامها عند القدامى، حيث أنه في البداية حددنا مفهوم الجملة عند كل من : سيبويه – الزمخشري – الإستراباذي – إبن هشام الأنصاري . فكل منهم عرفها حسب رأيه، فسيبويه و الزمخشري مثلا ربطا مفهومها بمفهوم الكلام فكل كلام عندهم أدى معنى و فائدة فهو جملة .

أما الإستراباذي و إبن هشام ففرقا تفريق تام بين الكلام و الجملة، فحسبهم الجملة اعم من الكلام و الكلام أخص، فكل جملة كلام وليس العكس.

وثانيا حددنا أقسام الجملة عند القدامى بحيث تعددت تقسيمات الجملة، وقسموها على ثلاثة أقسام تمثلت فيما يلي :

أولا : حسب صدرها : جملة إسمية – جملة فعلية، وهناك من زادا الشرطية و الظرفية .

ثانيا : حسب موقعها الإعرابي : إذ شمل هذا القسم على نوعين من الجمل :

-أ- جمل لا محل لها من الإعراب.

-ب- جمل لها محل من الإعراب.

وآخر قسم هو الجمل من حيث الغرض أو المعنى الذي تؤديه، وتنقسم إلى قسمين :

- أ- جمل خبرية تحتمل الصدق أو الكذب

-ب- جمل إنشائية وهي بدورها فرعين : جمل إنشائية طلبية و جمل إنشائية غير طلبية .

الفصل الثاني:

مفهوم الجملة عند المحدثين

1-مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية:

- **مفهوم الجملة في اللسانيات البنيوية الوصفية.**
- **مفهوم الجملة في اللسانيات الوظيفية.**
- **مفهوم الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية.**

2-مفهوم الجملة و أقسامها عند الدارسين العرب المحدثين:

(إبراهيم أنيس _ عبد الرحمان أيوب _ تمام حسان _ محمود السعران _ خليل عمايرة _ أحمد نحلة _ فخر الدين قباوة _ فاضل صالح السامرائي _ حماسة عبد اللطيف _ محمد عبادة _ أحمد المتوكل _ مازن الواعر).

تمهيد : لم يعد تعريف الجملة عند المحدثين يقتصر على مجرد وجود مبتدأ و خبر أو فعل وفاعل, بل أصبح يرتبط بالمعنى, و السياق, و وظيفة الجملة في التواصل. فالجملة تدرس اليوم على أنها وحدة دلالية و تواصلية, تؤدي وظيفة في الخطاب, وقد تكون أحيانا قصيرة جدا, لكنها تفي بالغرض المطلوب في الموقف الكلامي

وقد برزت أسماء لعلماء لغويين محدثين كان لهم دور كبير في تطوير هذا المفهوم, مثل تمام حسان, الذي أكد على العلاقة بين المبنى و المعنى, و أحمد المتوكل الذي قدم رؤى جديدة للجملة من خلال النحو الوظيفي و التحويلي. وفي هذا الفصل سنسلط الضوء على تعريف الجملة عند المحدثين, و أهم الخصائص التي تميز هذا المفهوم عن التصور القديم, مع توضيح بعض النماذج الجديدة في تصنيف الجمل.

أولا : مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية :

ذكرنا سابقا مفهوم الجملة عند العلماء القدامى والإن سنتطرق الى مفهومها في اللسانيات الغربية . وعليه نطرح التساؤل الآتي : ما هو مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية ؟ وما هو التجديد في الجملة عند الغرب ؟

1-مفهوم الجملة في اللسانيات البنيوية الوصفية :

ترتبط اللسانيات البنيوية بالعالم السويسري دوسوسير (Desaisaure) إذ أنه أول من أسس لها و للسانيات. من خلال حديثنا عن مفهوم الجملة فإن دوسوسير (Desaisaure) لم يقدم تعريفا للجملة "بل أشارإلى أنه يمكننا أن نجد وحدات أكثر من الكلمات، وهي المركبات التي من قبيل "porte plume" أي قلم حبر، و العبارات مثل "s'il vous plait" أي من فضلك، وصيغ التعريف نحو " il a été" أي قد كان، إلا أننا نجابه في تعيين حدود هذه الوحدات نفس المصاعب التي نجابهها في تعيين حدود الكلمات ذاتها "[1]. من خلال ما تم ذكره نرى أن الجملة حسب دوسوسير (Desaisaure) هي مجموعة من الكلمات تكون مركبة لكي تعطي معنى.

[1] – محمد صالح بوضياف : مصطلح الجملة بين التراث العربي و الدراسات الغربية المعاصرة, مجلة إشكالات, المجلد السابع, العدد الثاني, 2018, ص353-354

في حين أن" أنطوان مي "(Antoine May) وهو تلميذ دوسوسير (Desaisaure) يعطي مفهوم آخر للجملة و يعرفها بقوله : "مجموعة أصوات تجمع بينها علاقات قواعدية، وهي مكتفية ذاتيا، و لا تتعلق بأية مجموعة أخرى قواعديا[1] ."

يقصد في قوله هذا أن الجملة مجموعة أصوات أو كلمات لا تخضع لأي قواعد أو تراكيب أخرى أكبر منه.

أما فندريس (vandris) وهو تلميذ أنطوان مي (Antoine May)، فقد رأى أن الجملة هي "الصيغة التي يعبر بها عن الصور اللفظية التي تدرك بواسطة الأصوات "[2].

وهنا نرى أن الجملة عند فندريس (vandris) هي الصورة الصوتية أو الجانب الصوتي للفظ، وهنا فندريس (vandris) أهمل المعنى الذي تؤديه الصورة الصوتية أو الفائدة .

و الجملة عند بلوم فيلد (Bloom Field) فهي "شكل لغوي مستقل لا يدخل ضمن أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر."[3]

لشرح قول بلوم فيلد (Bloom Field) نستند إلى المثال التالي "قرأت الكتاب : هذا التركيب مستقل وهو في حد ذاته جملة . وقد يتحول هذا التركيب إلى جزء من جملة مثل : قرأت الكتاب ثم كتبت عنه، فهنا صار التركيب (قرأت الكتاب) جزء من الجملة "[4].

من خلال المثال وقول بلوم فيلد (Bloom Field) نرى أن الجملة حسب تركيب مستقل وبعض الأحيان قد يكون هذا التركيب هو جزء من الجملة .

أما سابير (Sapir) فعرف الجملة بقوله : "التعبير اللغوي الذي يعبر عن قضية ما "[5].

---

[1] – موسى بن مصطفى العبيدان : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين, ط1 , دار الأوائل لنشر و التوزيع, سوريا, دمشق, 2002م, ص39

[2] – حسين على فرحان : الجمل العربية في دراسات المحدثين, د.ط, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1971م,ص37

[3] – هايل محمد الطالب, منال عبد القادر سعد الدين : حد الجملة بين الدراسات العربية و الغربية, مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية, العدد 81,ص133

[4] – ينظر: حسين علي فرحان : الجمل العربية في دراسات المحدثين, ص37

[5] – سعيد حسين بحيري : علم لغة النص (المفاهيم و الإتجاهات)ط1, مكتبة لبنان, ناشرون, بيروت,1997, ص23

وهنا نرى أن سابير (Sapir) يرى بأن الجملة هي تعبير لفظي يعبر عن فكرة معينة وأيضا نرى أنه لم يهمل الوظيفة التي يؤديها ذلك التعبير.

في حين يحددها زيليج هاريس (Z. Hairis) بأنها : "مقطع من التكلم يقوم به شخص واحد"[1].

يفهم من هذا أن زيليج هاريس (Z. Hairis) يعتبر أن الجملة عبارة عن مقطع أو وحدة من الكلام ينطق بها شخص واحد و تعبر عن فكرة أو معنى .

2-مفهوم الجملة في اللسانيات الوظيفية :

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الجملة تقوم أساسا على وجوب التميز بين وظيفتين إخباريتين لهما أهمية دلالية وهاتان الوظيفتان تتمثلان في المسند و المسند إليه[2]؛ ويعني هذا أن الجملة هي ما تكونت من عنصرين لا ثالث لهما وظيفة إخبارية وهما المسند و المسند إليه .

نجد لهذه المدرسة أعلام كثيرة منها : أندري مارتيني (A/Martini)، هاليداي (Halliday) .

إذ يعرف أندري مارتيني (A/Martini) يعرف الجملة بقوله : "هي كل ملفوظ تتصل عناصره بركن إسنادي وحيد أو متعدد عن طريق الإلحاق "[3]؛ فإن مارتيني (A/Martini) هنا يرى أن التركيب الإسنادي هو الأساس الذي تقوم عليه الجملة و يتمثل في (المسند و المسند إليه).

كما وضح مارتيني (A/Martini) ثلاثة مقاييس لتحديد العلاقات التركيبية داخل الجملة على وظيفتها في التبليغ وهي : مفهوم الإستقلال التركيبي، و الوحدات الوظيفية، وموقع الكلمة في التركيب[4].

أما هاليداي (Halliday) فيرى أن الجملة هي "تركيب يتكون من جزئيين من العناصر هما المسند و المسند اليه، و انها كذلك حدث تفاعلي يتضمن المتكلم أو الكاتب و الجمهور[1]؛ أي أن الجملة هي ما تركبت من عنصرين (المسند و المسند اليه) و أنها تحدث تفاعل بين المتكلم و المستمع .

---

[1] – هايل محمد الطالب, منال عبد القادر سعد الدين : حد الجملة بين الدراسات العربية و الغربية, ص 133

[2] – موسى بن مصطفى العبيدان : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين, ص40.

[3] – أحمد حساني : مباحث في اللسانيات, ط2, منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية, دبي, 1434هـ/2013م, ص238.

[4] – هايل محمد الطالب, منال عبد القادر سعد الدين : حد الجملة بين الدراسات العربية و الغربية, ص113.

أما سيمون ديك (Simondik) فلم يقدم تعريفا واضحا للجملة حسب رأى يحيى بعيطيش، و أنه يرى أن مفهوم الجملة حسب نظرية النحو الوظيفي مرتبط بنظرية الأفعال اللغوية لدى فلاسفة اللغة العادية، و التي دشنها أوستن (Austin) في بداية الستينيات و طورها تلميذه سيرل (Searle) ثم جرايس (Grice) و حسبهم لا يقوم تحليل و تحديد خصائص الجمل إلا من خلال إنتاجها.

و الجملة فعل لغوي وقد يكون في جملة إستفهامية أو خبرية أو تعجبية .[2]

3- مفهوم الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية :

ينطلق التوليديون في تعريفهم للجملة من تصورهم لمفهوم (قواعد اللغة) فهي عندهم جهاز أو وسيلة لتوليد جميع الجمل الصحيحة، وهذه القواعد تشمل : [3]

- النظام النحوي الذي يزودنا بالمعلومات عن البنية العميقة للجملة.
- القواعد التحويلية التي تزودنا بالمعلومات عن البنية السطحية للجملة.
- النظام الصوتي الذي يزودنا بالكيفية التي تنطلق بها الجملة.
- نظام المعاني الذي يدلنا على معنى الجملة .

وبناء على هذا فإن قواعد اللغة عند التولديين تعني العلاقة بين الأصوات و المعاني، وهنا جاء تعريفهم للجملة بأنها :"قرن يحصل على نحو خاص بين تمثيل صوتي وبين ضرب معين من البنى المجردة تسمى البنى العميقة "[4].

من خلال ما تم ذكره نرى أن الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية هي كل علاقة قائمة بين الصوت و معناه؛ بمعنى إذا كان هناك صوت و لم يؤدي معنى فهذا ليس جملة، و أما إذا كان هناك صوت و أدى هذا الصوت معنى فنستطيع أن نقول عن هذا جملة .

---

[1] - المرجع السابق ص113.

[2] - خديجة مرات : إسهامات أحمد المتوكل في دراسة الجملة من منظور النحو الوظيفي, مجلة الكلم, المجلد الخامس, العدد الثاني, 2020م, ص382-383.

[3] - موسى بن مصطفى العبيدان : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين, ص41

[4] - المرجع نفسه, ص41

و أن التوليديين ينطلقون في مفهوم الجملة من خلال مفهوم اللغة حيث يرى تشومسكي (N/chomsky) بحيث يرى بأن اللغة "كناية عن مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة منها طولها محدود و مكونة من مجموعة متناهية من العناصر "[1].

وهناك تعريف آخر للجملة عند تشومسكي (N/chomsky)حيث يقول فيه : "أن كل سلسلة مكونة من مجموعة من الكلمات المتعاقبة هي عبارة عن جملة مختلفة عن أي سلسلة أخرى شريطة أن تكون صحيحة البناء[2]"؛ و يقصد تشومسكي (N/chomsky) من خلال تعريفه هذا أن الجملة هي ما تكونت من مجموعة من الكلمات و أن تكون مشتملة على جميع عناصرها (المسند و المسند اليه).

و يعرفها أيضا بقوله : "أنها ما تحتوي على سلسلة من الأدلة النظمية يجري توليد كل واحد منها من قبل الأساس في المكون النحوي "[3].

ويقول أيضا :" أن المقصود باصطلاح جملة هو مجموعة سلاسل المكونات الأساسية، وليس السلاسل المتكونة من وحدات صوتية ".[4]

فمن خلال هذه التعاريف نرى أن الجملة عبارة عن سلسلة ترتبط فيها الكلمات بين بعضها البعض، بحيث إذا كانت هذه السلاسل غير مرتبطة فهي بذلك ليست جملة و إنما وحدة صوتية .

ثانيا : مفهوم الجملة وأقسامها عند الدارسين العرب المحدثين :

1-مفهوم الجملة عند الدارسين العرب المحدثين :

إهتم النحاة العرب المحدثين بدراسة الجملة من مختلف الزوايا، وقد إختلفوا بدراستهم عن النحاة القدامى بحيث لم تعد محصورة بتعاريفهم إذ نجد أنه هناك من ربطها بالكلام وهناك من فرق بين الجملة و الكلام وهي كما يلي :

---

[1] – حسام البهنساوي : أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث (في مجالي : مفهوم اللغة و الدراسات النحوية)د, ط, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, 1414هـ, 1995م, ص 29

[2] – جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية, تر : حلمي خليل, ط1, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 1985م, ص99

[3] – حسام البهنساوي : القواعد التحويلية في دوان حاتم الطائي, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, ص95

[4] – المرجع نفسه ص 95

1-1-إبراهيم أنيس :

يرى إبراهيم أنيس أنه "نشب خلاف بين اللغوين و المناطقة عن معنى(الجملة) فهي عند المناطقة عبارة عن موضوع و محمول؛ اي شخص او شيء ينسب اليه أمر من الأمور، ففي مثل (النار محرقة) يقولون أن (النار) أمر قد وضع أمام العقل ليحكم عليه حكم من الأحكام ولذلك يسمونه (الموضوع)، و يقولون أن (محرقة) هي الكلمة التي تكمل ذلك الحكم، وهي التي تفيدنا تلك الصفة المعينة في النار، وهي في إصطلاحهم (المحمول) .

ويشبه هذا ما جرى عليه أهل البلاغة من تقسيميهم (الجملة) إلى ركنين اساسيين :(المسند) وهو ما يناظر (محمول) المناطقة، (المسند اليه) هو الذي يعادل (الموضوع) عند أهل المنطق .

ويتضح هذا أن المنطقي لا يعنيه من الجملة إلا ركناها الأساسيان، ولا يعنيه من هذين الركنين إلا إستخراج الحكم المستفاد من إرتباط أحدهما بالآخر، و يسوق اللغوي الحديث عبارات مثل : وأسفاه ومثل (زيد) جوابا لمن سال (من القائل؟)، و يرى كلا من هذه العبارات يفيد ذلك المعنى المستقل بالفهم الذي ينشده اللغويون القدماء في كل جملة، و يعد مثل تلك العبارات (جملا) مستوفاة شرط المعنى المستقل بالفهم و تفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ومع ذلك لا نكاد نتبين فيها موضوعا و محمولا، أو مسند إليه و مسند "[1].

يفهم من هذا أن إبراهيم أنيس قد أشار في حديثه عن الجملة إلى الخلاف بين علماء اللغة و المناطقة حول معناها، و قارن بينهما حيث أن المناطقة لم يهتموا بالتركيب اللغوي الكامل للجملة و ركزوا فقط على ركنين أساسيين هما : "الموضوع" وهو الأمر الذي نتحدث عنه نحو كلمة "النار" في قوله (النار محرقة)، "و المحمول "وهو ما نصف به الموضوع نحو كلمة "محرقة " التي تصف "النار" .

أما البلاغيون فيرى أنهم قسموا الجملة إلى : "المسند إليه " وهو يقابل " الموضوع " عند المناطقة، و المسند الذي يقابل "المحمول " عندهم، و يتبين من خلال ذلك ان المنطقي لا يهتم بالجملة إلا من جوهرها العقلي دون النظر إلى بنائها اللغوي .

2-1- تمام حسان :

[1] - إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة, ط3, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1922م, ص259-260.

نجد أن تمام حسان فرق بين الكلام و الجملة إذ يقول أن " الكلام نشاط إنساني تثيره عوامل من الخارج، هذه العوامل هي نواة الشيء المقصود و يمكن إطلاقه على عمليات النطق التي يقوم بها المتكلم منظورا إليها من زاوية شبيهة بزاوية السامع ... , وخصائص الكلام بهذا المعنى تتلخص في أنه يتصل بظروف خاصة و السامع و الشيء مقصود، و أنه نتيجة لإرادة المتكلم الذي تبدى أعماله النطقية علامات الكلمات المستعملة و تمنحها حيوية لم تكن لها في الظروف الأخرى [1]"؛ أي أن الإنسان لا يتكلم بطريقة عشوائية، و إنما هناك مواقف خارجية تدفعه للكلام وهي ما يعرف ب "نواة الشيء المقصود "، وهنا ينظر تمام حسان الى الكلام من زاوية السامع و كيفية وصوله إلى المتلقي، اذن فالكلام ليس عبارة عن أصوات و فقط، بل هو عملية تواصلية تحمل هدف و سياق معين .

أما في حديثه عن الجملة فإن تمام حسان يرى " أن الجملة عند النحاة ركنان : المسند إليه و المسند، فأما في الجملة الإسمية فالمبتدأ مسند اليه و الخبر مسند، و أما في الجملة الفعلية فالفاعل او نائبه مسند إليه و الفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به و ماعدا هذين الركنين مما تشمل عليه الجملة فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيب الجملة "[2].

إذا فحسب رأي تمام حسان حول الجملة عند النحاة فيفهم أن كل جملة في اللغة العربية تتكون من ركنين مهمين يطلق عليهما النحاة "المسند أليه " و " المسند ".

من أمثلة ذلك في الجملة الإسمية :- الجو معتدل، فالجو (مسند إليه) و لفظة معتدل هي (مسند).

-الكتاب مفيد، فالكتاب (مسند إليه) أما مفيد فهو مسند .

-العصفور مغرد، العصفور(مسند إليه) و مغرد (مسند)

أمثلة عن الجملة الفعلية : -خرج المعلم من القسم، الفعل خرج (مسند) والفاعل المعلم هو (المسند إليه).

-وصل القطار سريعا، الفعل وصل (مسند) اما القطار فهو (مسند إليه).

-سمع الولد الاخبار، سمع هو (مسند) و الولد هو (مسند إليه).

[1] -- تمام حسان : مناهج البحث في اللغة, مكتبة الأنجلو المصرية, 1955, ص39

[2] - تمام حسان : الأصول, -دراسة أبستمولوجيا للفكر اللغوي عند العرب, عالم الكتب, القاهرة, 1420ه/2000م, ص121

1-3- محمود السعران :

فمن خلال بحثنا لم نجد مصطلح الجملة عنده و إنما وجدنا مصطلح الكلام و قد عرفه في قوله : "الكلام هو وظيفة إنسانية (غير غريزية)، أنه وظيفة (مكتسبة)، أنه وظيفة ثقافية [1]؛ فهذا القول يعبر عن فكرة أن الكلام ليس سلوكا فطريا أو غريزيا عند الإنسان، بل هو مهارة مكتسبة تتطور عبر التعلم و الثقافة، و ان الإنسان هو الذي يكتسب اللغة عن طريق التعلم و التفاعل الإجتماعي.

و يقول أيضا "أن الكلام من الناحية الفيسيولوجية مجموعة من الوظائف المفروضة على الوظائف الأساسية. أنه يستمد عونا من أعضاء ووظائف عضلية و عصبية تكونت في أصلها لأداء أغراض غير غرض الكلام، وهي لا تزال تؤدي هذه الأغراض، بعد أن أستعين بها لإحداث الأصوات الكلامية "[2]؛ يفهم من هذا أن الكلام هو وظيفة تعتمد على اعضاء خلقت في الأصل لتأدية وظائف أخرى مثل : الرئتان خلقت لتنفس ، و اللسان و الفك و الشفتان تستخدم للأكل و الشرب، ألا أن الإنسان استطاع أن يسخر هذه الأعضاء للعملية الكلامية .

و يرى محمود السعران ايضا " أن الكلام نسيج من الملائمات معقدة غاية التعقيد، و متنقل أبدا في المخ، و في الجهاز العصبي، وفي أعضاء النطق و السمع و متجه نحو الغاية المرجوة، غاية التوصيل .[3]

هنا يؤكد السعران أن الكلام هو عبارة عن عملية معقدة فيها تناسق بين الجهاز العصبي و الدماغ و اعضاء السمع و النطق و ذلك لتحقيق الكلام الذي يساعد على التواصل مع الآخرين .

1-4- خليل عمايرة :

لم نجد مصطلح الجملة عند خليل عمايرة، و لكنه تحدث عن الكلام بأنه لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، اي انه مجموعة (من الألفاظ، قائما برأسه، مستقلا بمعناه)، فالكلام بناء يتألف من مجموعة من اللبنات تنتظم في ترتيب معين : إسم مع إسم، أو فعل مع إسم، أو فعل مع إسمين أو ثلاثة أو أربعة ...، أو حرف مع إسم، فما يكون من هذه المجموعات يكون مستقلا فهو الذي يسميه أهل العربية الجمل، قائما على الإسناد المفيد

[1] – محمود السعران : علم اللغة, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, ص 56

[2] – المرجع نفسه, ص61

[3] – المرجع نفسه , ص62

المقصود لذاته، وهذا ما يرتضيه سيبويه فيرى أن الكلام لا يطلق حقيقة الا على الجمل المفيدة، يقول "وإعلم إن قلت في كلام العرب أن ما وقعت على ان يحكى بها ما كان كلام لا قولا "، وهذا ما ذهب إليه صاحب المفصل بقوله : "و الكلام هو[1] المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، و ذلك لا يتأتى الا في إسمين، كقولك : (زيد أخوك)، و(بشر صاحبك)، أو في فعل و إسم نحو قولك : (ضرب زيد)، و (وإنطلق بكر)، و يسمى الجملة " .

و أضاف السيوطي : "و زعما إبن طلحة أن الكلمة الواحدة قد تكون كلاما اذا قامت مقام الكلام "[2]

فحسب ما ذكره خليل عمايرة يفهم أن النحاة يعتبرون أن الجملة كلام يحمل معنى كامل، حيث يمكن للسامع فهم الكلام دون انتظار تكملة.

من خلال تعريف النحاة يفهم أن الجملة عندهم تعادل الكلام، و ذلك لإشتراكهما في الإفادة التامة للمعنى.

كما يبين عمايرة أن ابن جني يعتبر الكلام لفظ يفيد معنى سواء جملة نحو قوله : زيد أخوك او كلمة نحو صه و أف ...، فهذا يشير إلى ان الجملة عند النحاة ليست مجرد تركيب لغوي، و إنما هي وحدة دلالية قائمة بذاتها تلتزم الإفادة .

1-5-فخر الدين قباوة :

فرق فخر الدين قباوة بين الكلام و الجملة، يعتر الكلام بأنه القول الدال على المعنى قول دال على معنى يحسن السكوت عليه يتألف من ثلاثة عناصر :

- المفرد : وهو الإسم، او فعل مجرد من فاعل، او حرف
- شبه جملة : وهي الظرف، او الجار الأصلي و المجرور.
- الجملة : وهي الفعل و الفاعل، او المبتدأ و الخبر، او أداة الشرط مع جملتيه، و ما تفرع عن ذلك .

[1] - خليل أحمد عمايرة : في نحو اللغة و تركيبيها, كتبة لسان العرب, ط1, جدة, المملكة العربية السعودية, 1984م, ص75

[2] - المرجع نفسه, ص 76

وقال الزمخشري : "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، و ذلك لا يتأتى إلا في إسمين، كقولك : زيد أخوك، و بشر صاحبك، أو فعل و إسم، نحو قولك : ضرب زيد، و إنطلق بكر و يسمى جملة ". وظاهر قوله أن الكلام يرادف الجملة. وقد صرح بعض النحويين بأن الجملة هي الكلام.[1]

و يرى قباوة أن الجملة عند بعض النحاة : " اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها" و بذا تكون عند من قال بهذا رديفا لمصطلح الكلام، حيث ان هذا هو التعريف الذي يرتضيه جل النحاة حدا للكلام، يقولك ابن جني : "اما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون : الجمل نحو : زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد و في الدار أبوك، وصه، ومه، و رويد، و حاء...، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه تمرة معناه فهو كلام "[2].

ومن خلال ما سبق ذكره يفهم ان فخر الدين قباوة فرق بين الجملة و الكلام حيث يرى أن الكلام هو ما يدل على معنى تام و يحسن السكوت عليه.

أما الجملة فهي كل تركيب يحتوي على إسناد (مسند و مسند إليه) مثال : السماء صافية أو جاء الطالب ، فكلى الجملتين تتركبان من مسند و مسند إليه .

1-6- فاضل صالح السامرائي :

نجد فاضل السامرائي يفرق بين الكلام و الجملة، وقد عرف الكلام في قوله : هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها [3]"؛ أي أن الكلام هو كل جملة تامة المعنى منطوقة، بحيث يكون السكوت بعدها مفهوما دون حاجة الى تكملة.

وقد أشار السامرائي أيضا إلى أن هناك تعريفات أخرى لها هذا المدلول منها أنه ما تضمن من الكلام إسنادا مفيدا مقصود لذاته، أو هو ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته .[4]

---

[1] – فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص15.

[2] – فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل, ص 76.

[3] – فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص10.

[4] – المرجع نفسه, ص10

أما الجملة فهو يرى أن هناك قسم من النحاة اعتبروا أن الكلام و الجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو جملة، و الجملة هي الكلام وذلك ما ذكره ابن جني في الخصائص و تبعه عليه الزمخشري في المفصل، جاء في الخصائص : "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ..."، وقال الزمخشري في المفصل : "الكلام هو مركب من [1] كلمتين اسندت إحداهما الى الاخرى ... و يسمى الجملة " .

فالسامرائي يرى أن "ما ذهب عليه جمهور النحاة أن الكلام و الجملة مختلفان، فإن شرط الكلام الإفادة ولا يشترط في الجملة أن تكون مفيدة و إنما يشترط فيها إسناد سواء أفاد أو لم يفد، فهي أعم من الكلام إذ كل كلام مفيد وليس كل جملة مفيدة، وجاء في (التعريفات) في تعريف الجملةأانها (عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما الى الاخرى سواء أفاد كقولك : زيد قائم أو لم يفد كقولك إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا) .

وجاء في المغني :" الجملة عبارة عن فعل و فاعله كقام زيد و المبتدأ و خبره كزيد قائم و مكان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص و أقائم الزيدان و ما كان زيد قائما، وظننته قائما، ثم ذكر أنه أعم من الكلام إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام ".

ويقول السامرائي أن كلام المغني لا يختلف عما في التعريفات فإنه ذكر المسند و المسند إليه بحقيقتهم النحوية وهما الفعل و الفاعل و المبتدأ و الخبر و ما كان بمنزلة أحدهما .

ويقول أيضا في الجملة أن النحاة يقسمونها إلى قسمين : الجمل المقصودة لذاتها و الجمل المقصودة لغيرها . فالجمل المقصودة لذاتها هي : الجمل المستقلة نحو حضر محمد وليتك معنا، و أما المقصودة لغيرها فهي الجمل غير مستقلة و ذلك كالجمل الواقعة خبرا أو نعتا أو حالا أو صلة أو نحو ذلك، وذلك نحو (أقبل أخوك وهو مسرع) فجملة (هو مسرع) ليست مستقلة بل هي قيد الجملة قبلها .[2]

إذا فمن خلال ما ذكره فاضل صالح السامرائي في حديثه عن الكلام و الجملة فهو يفرق بينهما، حيث يرىّ أن الجملة أوسع و أشمل من الكلام من حيث الوظيفة و المعنى.

[1] – المرجع نفسه, ص 11

[2] – فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص12

أما الكلام فيشترط فيه أن يكون تام المعنى و يكون مسند؛ اي أن الجملة لا تحقق هذا الشرط دائما ذلك لأنها قد تكون تابعة لجملة أخرى، فسامرائي إذا يشير إلى أن الجملة هي أوسع من الكلام وهو ما إعتمد عليه النحاة في تقسيميهم للجمل المقصودة و الجمل غير المقصودة.

1-7-أحمد المتوكل :

عرف أحمد المتوكل الجملة بقوله : "كل عبارة لغوية تمثل حملا (نوويا أم موسعا) و مكونا خارجيا، فالجملة هي مقولة تعلو الحمل إذ تتضمنه بالإضافة إلى مكون خارجي (أو مكونات خارجية)"[1] .

ويرى كذلك أنها جزء من الخطاب وهي إنتاج لغوي ترتبط فيه كل من البنية الداخلية للجملة من الظروف المقامية ".[2]

الجملة تتكون حسب المراحل التالية :[3]

بنية جملية ← بنية وظيفية

قواعد التعبير

بنية وظيفية ← بنية مكونية

قواعد صوتية

بنية مكونية ← جملة

1-8-مازن الوعر :

يرى مازن الوعر "أن العلماء ميزوا بين نوعين من التراكيب، تركيب الأول : الكلام و هو التام المفيد المستقل بنفسه، أنه الشكل النحوي و الدلالي للغة . أما التركيب الثاني : هو الجملة وقد تكون شكلا نحويا ودلاليا

[1] – رياض حراد : الجملة في اللغة العربية _البنية و الوظيفة _ دراسة في سورة القمر أنموذجا, جامعة سطيف, 2014/2013, ص30

[2] – خديجة مرات, :الجملة الرابطية في النحو الوظيفي _مفهومها و خصائصها_ , مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية, مجلد 16, العدد 3, 2019, ص145

[3] – المرجع نفسه, ص145

تاما "[1] من خلال ما تم ذكره يظهر أن مازن الوعر لم يحدد مفهوما مباشرا للجملة بل إتبع رأي العلماء السابقين في التمييز بين الكلام و الجملة .

2- أقسام الجملة عند الدارسين العرب المحدثين :

شهدت الدراسات النحوية العربية الحديثة إهتماما بمسالة تقسيم الجملة، نظرا لما تحظى به من أهمية وقد سعى الدارسون العرب المحدثون إلى تجاوز المناهج التقليدية، وذلك لتأثرهم بالمناهج اللسانية الحديثة، حيث عملوا على تقديم تقسيمات أكثر دقة و شمولية و تنوعت هذه التقسمات بين الدارسين وهي كما يلي :

2-1-عند إبراهيم أنيس :

قسم إبراهيم أنيس الجملة على أساس الإسناد، حيث يعتبر أنه في الجملة يكون موضع المسند إليه يترتب عنه موضع المسند، ولهذا خالف البلاغيين في توسيعهم في ذكر المسند و المسند إليه من حالات التقديم و التأخير و الحذف، و يرى أيضا أنه يجب قصر البحث عن الناحية اللغوية و التي تنقسم من خلالها الى نوعين هما :[2]

2-1-1-جملة تشمل على فعل يقوم فيها بعمل المسند :

لقوله تعالى : { ختم الله على قلوبهم }[سورة البقرة : الآية 7] ، و قوله إيضا : {ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه}[سورة الأحزاب : الآية 4] ، ففي هذه الجمل قد يكون الفعل، على تلك الصيغة التي يسميها النحاة بالماضي، أو قد يكون على تلك الصيغة التي يطلق عليها بالمضارع، ثم إن الجملة في كلتا الحالتين السابقتين قد تكون جملة منفية أو جملة مثبتة .[3]

2-1-2- الجملة التي يكون فيها المسند وصفا مشتقا :

قوله تعالى : {والله عليم حكيم }[سورة التوبة : الآية 15]، وقد أطلق عليه البلاغيون و النحاة بالجمل الإسمية و التي قسمها إبراهيم أنيس إلى ثلاثة أقسام وهي :

[1] – عامر بن شتوح : الجهود اللسانية عند مازن الواعر, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2014/2013, ص100

[2] – ينظر : إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة, ص306-318.

[3] – عبد الفتاح شهدة : الجملة العربية أقسامها قديما و حديثا, المجلد الثامن, العدد الثالث, 2009, ص98.

أ-جمل يكون فيها المسند إليه معرفة و المسند نكرة، وهي نوعان:

- تلك التي يكون فيها المسند وصفا منكرا أو إسم منكرا، نحو قوله تعالى : {والله عليم حكيم } [سورة التوبة : الآية 15] .

- تلك التي يكون فيها المسند ما سمي بشبه الجملة؛ أي الجار و المجرور وظروف الزمان و المكان نحو قوله تعالى : { ألكم الذكر وله الأنثى }[سورة النجم : الآية 21]، وقوله أيضا : {لله المشرق و المغرب }[سورة البقرة : الآية 142]

فإبراهيم أنيس يرى أنه لا وجود لأي فرق عند التقديم و التأخير في المعنى بل أنه تنويع في الأسلوب ليس إلا .[1] إلا أن المتعارف عليه أن التقديم و التأخير يجريان في ظل العناية بفكرة معينة و القصد إلى تأكيديها نفيا أو إثباتا .[2]

ب-جمل إسمية فيها يكون كل من المسند والمسند إليه منكرا : ولها حالتان :

- عندما يوصف المسند بوصف يخصصه أو يقلل من عموميته، نحو قولنا : السيف مغلول خير من سيف مصقول ؟ وهنا لابدا من تقدم المسند إليه على المسند .

- عندما يكون المسند شبه جملة، أي جار و مجرور أي ظرف نحو قوله تعالى : {فيها فاكهة ونخل و رمان }[سورة الرحمان: الآية : 68]، وهنا الجملة المثبتة تلتزم صورة واحدة فيها يتقدم المسند .[3]

ج- جمل إسمية يكون فيها كل من المسند و المسند إليه معرفة : نحو قولنا : زيد منطلق، المنطق زيد.[4]

فمن خلال هذا التقسيم فنلاحظ أن إبراهيم أنيس قد صنف الجمل مسند إليه إلى طبيعة المسند، ولم يأبه باثر موقع المسند في الجملة .

2-2- عند عبد الرحمان أيوب :

[1] - إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة, ص 318-322.

[2] - المرجع نفسه, ص323.

[3] - عطا محمد موسى : مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين, ص164.

[4] - عبد الفتاح شهدة : الجملة العربية و أقسامها قديما و حديثا, ص99.

إعتمد عبد الرحمان أيوب في تقسيمه للجمل على تقسيمين هما : (إسنادية) و (غير إسنادية)، و الجمل الإسنادية تنحصر في الجمل الإسمية و الفعلية.

أما الجمل غير الإسنادية فهي جملة النداء و جملة نعم و بئس و جملة التعجب، وهذه لا يمكن أن تعتبر من الجمل الفعلية لمجرد تأويل النحاة لها بعبارات فعلية [1].

فيفهم من هذا أن الجملة العربية عند عبد الرحمان أيوب تقوم على أساس وجود علاقة بين عناصرها و التي تحدد طبيعة الجملة، فالجمل الإسنادية تكون مرتبطة بمسند و مسند إليه بشكل واضح و مباشر؛ أي ما تتكون منه الجمل الإسمية و الجمل الفعلية .

أما الجمل غير الإسنادية فهي لا تعتمد على الإسناد فتؤدي وظائف أخرى كالنداء أو التعجب ... فالجمل غير الإسنادية لا تعامل معاملة الجمل الفعلية .

ويرى أيوب أن النحوي الزم نفسه بما لم يلزم، لأنه أقر على ضرورة وجود لفظ يدل على المسند اليه، ووجود لفظ يدل على المسند في الجملة حتى يتسنى القول بوجود جملة كاملة، نحو : خرج عمر نجد هنا الذات هو عمر، والحدث المتمثل في الخروج و العلاقة بين الذات و الحدث، يكون فيها الذات منتجا للحدث حتى تصح القضية التي تثبت ان عمر قد خرج، ويجزم عبد الرحمان أيوب أنه لا وجوب لوجود التساوي بين عناصر الإسناد وما يقابلها من ألفاظ " فمن غير الازم أن تتساوى عدد أجزاء الرمز مع عدد أجزاء المرموز إليه، ومن الجائز جدا أن أرمز الى العديد من العديد من الدلالات برمز واحد كما لو أشرت برأسي اليك، مريدا بهذا أن تخرج و تتبع شخصا ذهب لشان من الشؤون ثم ترجع لتخبرني بما فعل، وكما لو قلت لك (هيا) مريدا بهذا اللفظ الواحد هذه المعاني المتعددة "[2] فعبد الرحمان أيوب في كلامه عن الإشارة بالرأس يشير إلى مبدأ مهم في علم الدلالة و التواصل، حيث أن الكلام محصور في دائرة الدلالة الإسنادية للتراكيب، و يؤكد هذا على أن

[1] – محمد يزيد سالم : بنية الجملة العربية في منظور الدارسين المحدثين "عبد الرحمان أيوب أنموذجا ", مقلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية , جامعة بسكرة, الجزائر, العدد2, ص 118.

[2] – إشراف خديجة : مظاهر التجديد في كتاب" دراسات نقدية في النحو العربي " لعبد الرحمان أيوب جامعة ميلة : الجزائر, 2016/2015, ص53.

عملية التواصل لا تعتمد بالضرورة على التناسب العددي بين الرمز و المرموز إليه بل على قدرة المتلقي على تفسير المعاني بناء على السياق .

فمن خلال ما سبق ذكره عن تقسيم عبد الرحمان أيوب للجمل العربية قد أضاف جديدا عما ذكره النحاة القدامى وهو القول بالجمل غير الإسنادية .

2-3- عند تمام حسان :

قسم تمام حسان الجملة إلى قسمين رئيسيين تبع لمعياري المبنى و المعنى فكانت الجملة عنده كما يلي :

2-3-1- الجملة من حيث المبنى : و قسمها إلى :[1]

أ-الجملة الإسمية : و تكون من المبتدأ و الخبر و التي يتضح معناها حسب تمام حسان بعدد من القرائن المعنوية و اللفظية وهي كالآتي :

1-القرائن المعنوية :

- العهد : فالمبتدأ يكون معروف بالنسبة للمتكلم و السامع قبل نطق الجملة أما الخبر يكون للسامع حتى لو كان معلوم للمتكلم؛ أي أن المبتدأ يأتي معرفة ولا يكون نكرة إلا مع أمن اللبس [2]

- قرينة الإسناد : و يراد بها العلاقة بين المسند و المسند اليه أي بين طرفي الجملة الإسمية و الفعلية .[3]ففي الجملة الإسمية المسند هو الخبر و المسند إليه هو المبتدأ، أما في الجملة الفعلية التي تتكون من فعل و فاعل و مفعول به فيكون الفعل مسند أما الفاعل فهو مسند اليه أما المفعول به ليس من عناصر الإسناد بل مكمل للجملة .

و نوضح ما سبق في المثالين الآتيين :

[1] -عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و للغويين العرب, مجلد 2, العدد 1, 2014, 198.

[2] - تمام حسان الخلاصة النحوية : ط1, عالم الكتب, 1460هـ-2000م, ص105.

[3] - محمد يزيد سالم : نظام الجملة العربية من منظور تمام حسان بين التجديد و التقليد, مجلة علوم اللغة العربية و آدابها, جامعة بسكرة, الجزائر , العدد 13, ج1, 2018, ص 295.

– الجو جميل، فالجو هنا مبتدأ؛ أي هو المسند إليه و الخبر جميل هو مسند.

– وفي جملة نام الولد، فالفعل نام هو المسند، و الذي قام بالفعل هو الولد فهو المسند إليه .

– قرينة التخصيص : هي علاقة سياقية كبرى تتحد من خلالها الأبواب النحوية التي تقوم على المعنى في إطار هذه القرينة و التي تحمل أمثلة متعددة كالتعدية و الغائية و الظرفية ...

ففي التعدية يكون المفعول به قيد في الإسناد دون فهم الإسناد على إطلاقة [1]، نحو قولنا : كرم الأستاذ عليا، فالفعل كرم أسند إلى علي أي تخصيص التكريم به دون غيره من الطلبة فهو إذا تخصيص لعلاقة الإسناد .

2– القرائن اللفظية : و يحصرها تمام حسان فيما يلي و نذكر منها :

– العلامة الإعرابية : يقول تمام حسان : "هي قرينة يستعصي التميز بين الأبواب بواسطتها حين يكون الإعراب تقديريا أو محليا او بالحذف لأن العلامة الإعرابية في كل واحدة من هذه الحالات ليست ظاهرة فيستفاد منها معنى الباب "[2] فمن خلال قوله هذا فيفهم أنه يشير إلى أن العلامة الإعرابية و ما تحمله من أهمية في التميز بين الأبواب النحوية، إلا أنها في بعض الحالات لا تكون قرينة كافية .كما يشير أيضا أن كل من الإعراب التقديري أو المحلي أو حذف العلامة يجعل العلامة غير ظاهرة فيؤدي ذلك إلى صعوبة الإعتماد عليها في إستنباط المعنى المراد .

–الرتبة : الأصل في رتبة المبتدأ و الخبر تقديم المبتدأ أو تأخير الخبر وهي حسب تمام حسان كما يلي

– وجوب حفظ الرتبة بتأخير الخبر : وذلك إذا :

–تطابق المبتدأ و الخبر في التعريف أو التنكير نحو قوله : أخي صديقي .

–كان الخبر فعل ليس في حيزه فاعل ظاهر نحو قوله : زيد قائم و عمرو جلس، فالفعل جلس في هذه الجملة ليس في حيز فاعل ظاهر .

[1] – المرجع السابق, ص296.

[2] –محمد يزيد سالم : نظام الجملة العربية من منظور تمام حسان بين التجديد و التقليد, ص297

-كان الخبر محصورا بالا أو إنما نحو : ما محمد إلا رسول / إنما محمد رسول . فهذا النوع من الرتبة محفوظ و ثابت لا يتغير التركيب فيه .

- **وجوب عكس الرتبة بتأخير المبتدأ** : و يتحقق ذلك إذا كان :

-الخبر شبه جملة من جار و مجرور أو ظرف زمان أو مكان نحو : في الحديقة أطفال . فالخبر هنا تقدم و المبتدأ تأخر لأن الخبر ورد شبه جملة .[1]

-إقتران المبتدأ على ضمير الخبر نحو : في الجامعة طلابها، هنا تأخر المبتدأ طلابها بإقترانه ضمير الخبر .

-الخبر متصدرا في الجملة نحو : متى سفرك ؟[2]

هذا النوع من الرتبة يكون غير محفوظ و يتغير ويختلف في التركيب .

- **قرينة التضام** : و يراد به أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصرا آخر و هو على وجهين هما :

-**أولهما** : يتم بالطرق الممكنة في وصف جملة ما فتختلف طريقه منها عن الأخرى تقديما و تأخيرا و فصلا و وصلا وهو ما يسميه تمام حسان ب "التوارد ".

-**و ثانيهما** : أن يستلزم أحد العنصرين في التحليل النحوي العنصر الآخر فيما يسمى التلازم، أو في تنافيه معه فلا يلتقي به فيما يسمى التنافي.[3] فيفهم من هذا أن قرينة التضام عند تمام حسان تشير إلى العلاقة بين عناصر الجملة بحيث يستدعي أحد العنصرين النحويين إلى عنصر آخر لتكوين معنى تام، فما يسمى ب "التوارد" عند حسان يتم من خلال تغيرات في التركيب من تقديم أو تأخير أو ربط عناصر الجملة أو فصلها، بينما التلازم فيتطلب وجود عنصرين معا، و التنافي يشير إلى إستحالة وجود العنصرين معا في نفس الجملة .

ب-الجملة الفعلية :

تتكون الجملة الفعلية من فعل و فاعل و نائب فاعل، نحو : قام زيد، و ضرب اللص[4]، ففي :

---

[1] - تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص109.

[2] - المرجع السابق, ص109.

[3] - محمد يزيد سالم : نظام الجملة العربية من منظور تمام حسان بين التجديد والتقليد, ص300

[4] - عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص198.

– الفعل و الفاعل :

–يكون الفعل مفتقر للفاعل من حيث التضام، كما قد يحذف الفعل إن دل عليه دليل فمثلا في جواب : من فعل هذا ؟ يقال : زيد؛ أي فعله زيد .

–أما من حيث الرتبة فيرى تمام حسان أن رتبة الفعل و الفاعل و المفعول به دائما محفوظة، كما تحفظ رتبة كل من الفاعل و المفعول به إذا خف اللبس نحو قوله : ضرب موسى عيسى[1]، فهنا رتبة الفاعل (موسى)محفوظة و رتبة المفعول به أيضا وهو (عيسى) محفوظ .

– نائب الفاعل :

–من حيث إعراب نائب الفاعل تكون علامته الرفع .

–أما من حيث الرتبة فهي محفوظة حيث أنه يأتي بعد الفعل دائما نحو ك كتب الدرس .[2]

ج– الجملة الوصفية : و تتكون من ركنين إثنين :

–الركن الأول :صيغ المبالغة : و يكون حكمها حكم ما سبقوه–كثرة الاستعمال وهي : فعَّال نحو : غفَّار / مفعال نحو : مهزار /فعول نحو : جلود .

–صيغ المبالغة قليلة الإستعمال وهي : فعيل نحو : سرير من السَّرر /فعل.

– الصفة المشبهة : فيرى تمام حسان على إستلزام إعتماد الصفة المشبهة على ما يعتمد عليه فاعل و مفعول كما أن الصفة المشبهة دائما تتقدم على فاعلها و أشبه المفعول به [3]نحو : سمع الصبيَّ الأصمَّ الطبيبُ .

– أفعل التفضيل : يرى تمام أن أفعل التفضيل تصاغ من الفعل الثلاثي التام المثبت المتصرف المبني للمعلوم [4].نحو: هذا الكتاب أنفع من الآخر / اللغة العربية أجمل من كثير من اللغات.

الركن الثاني : فهو معمول هذه الصفات .

[1] – تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص124.
[2] – المرجع السابق, ص125.
[3] – تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص 128.
[4] – المرجع نفسه, ص129.

د- الجملة الشرطية: الجملة الشرطية عند تمام حسان هي :

-شرط إمكان : نحو : إن جاء زيد ذهب عمرو

-شرط إمتناع : نحو : لول زيد مانجا عمرو .[1]

فشرط الإمتناعي ما يكون مدلول الشرط ممتنع التحقق، أما الشرط الإمكاني مكان تحقيقه ممكننا .[2]

2-3-2- الجملة من حيث المعنى : و قسمها تمام حسان إلى جملة خبرية و جملة إنشائية .

أ-الجملة الخبرية :

تكون الجملة الخبرية مثبتة نحو : الطيور تطير في السماء أو منفية نحو قوله تعالى : {لم يلد ولم يولد }[سورة الإخلاص : الآية 3]، او مؤكدة نحو قوله أيضا : {إن الإنسان ليطغى }[سورة العلق : الآية 6][3]

ب- الجملة الإنشائية : تنقسم الجملة الإنشائية إلى (إنشاء طلبي) و (إنشاء إفصاحي) .[4]

1-**الإنشاء الطلبي** : تكون الجملة الطلبية للحفز و الكبح و السؤال .[5] ونذكر منها :

- جملة الأمر : وهي إحدى الجمل الحافزة على إيقاع حدث ما وتأتي على عدة صور نذكر منها :

-فعل أمر بصيغته المعروفة وفاعله مستتر عند إسناده إلى المخاطب المفرد نحو : قم-قومي .

-تستعمل "لام" الأمر في مخاطبة الغائب أما المتكلم فليس من شأنه أن يأمر نفسه فان فعل ذلك نادر . أما المخاطب فقد صنعت له اللغة صيغة الأمر السابقة ومن ثم لا يقال له : لتفعل وإنما يقال له : إفعل .

ويبقى الغائب هو الذي يأمر ب"لام" متصلة بفعل مضارع نحو قوله تعالى :{فلينظر الإنسان مما خلق }[سورة الطارق : الآية 5] .

---

[1] - عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص 198.

[2] - حسين منصور الشيخ : الجملة العربية _دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية, ط1 , المؤسسة العربية للدراسات و النشر ,2009,ص83.

[3] - عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص199.

[4] - تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص137.

[5] - عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص199

-ويرى تمام حسان أيضا بإمكان المصدر إستعمال الأمر و لزومه و بهذا يكون منصوبا نحو قوله تعالى : {فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب }[سورة محمد : الآية 4] ، أي فإضربوا رقابهم[1] .

– جملة النهي : يرى حسان أن النهي عكس الأمر فهو طلب الكف عن الفعل، أداته هي "لا" و تكون في رتبتها متقدمة عن المضارع، وفيها يعرب المضارع بالجزم على معنى النهي[2]. نحو قوله تعالى : {ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا و إتبع هواه و كان أمره فرطا }[سورة الكهف : الآية 28].

– الإستفهام : و الإستفهام عند تمام قد يأتي طلبا للجواب إذا كان على أصله، أو طلبا للإيجاب والموافقة إن كان للتقرير، وأما يرد لإبانة الخلاف و ذلك إذا كان الغرض للإنكار.[3] نحو قوله تعالى : {هل أتاك حديث موسى }[سورة النازعات : الآية 15] .

2–الإنشاء الإفصاحي :

يرى تمام حسان "أن الجملة الإفصاحية لا تحمل معنى الطلب بل يراد بها التعبير عن خلجات النفس حتى عندما يقول القائل : صه أو يزجر الحيوان أو يحكى الصوت لا يقوم بصياغة جملة طلبية و إنما يعبر عن حاجة نفسية كالصمت و الزجر أو غير ذلك .[4]"

ويفهم من قولهأان الإنشاء الإفصاحي يراد به الإفصاح لما يجول في النفس من مشاعر و إنفعالات، ففي قوله "صه" تبدو كأنها الأمر بالصمت و الكف عن الكلام و لكنها في الحقيقة تعبير عن رغبة نفسية في الهدوء، وفي قوله أيضا "يزجر الحيوان " فقد يفسر ذلك أنه أمر أو طلب لكن قد يكون تعبير عن حالة نفسية كالإنزعاج .

تكون الجملة الإفصاحية كالقسم و العقود و الندبة و التعجب و المدح و الذم و الإحالة و الحكاية الصوتية .[1] نذكر منها :

[1] – تمام حسان : الخلاصة النحوية , ص140.
[2] –المرجع نفسه, ص141.
[3] – المرجع السابق, ص142.
[4] – تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص 148

– **القسم** : و القسم عند حسان مكون من حرف القسم و المقسم به، و حروفه هي : الباء و التاء و الواو أيضا ألفاظ مثل : أيمن و أيم . و أن جملة القسم لا تكون تامة الأركان إلا إذا سبق فعل القسم على الباء و المقسم به فيمكن أن يكون القسم على الصور الآتية : أقسم بالله – بالله – تالله –أيمن الله – أيم الله .

– **العقود** : و المقصود بالعقود عنده إجراء الإيجاب و القبول بين الطرفين سواء كان ذلك بين البيع و الشراء أم في الشركات و المشروعات، أو عقود الزواج أم ايجار المساكن أم غيرها[2] نحو : جمل عقود الزواج : زوجني موكلتك ...

وقبول الوكيل بقوله : زوجتكها، أو قبلت زواجها منك .[3]

– **التعجب** : جملة التعجب عند حسان إفصاحية وليست إنشائية [4]؛ أي أنها تعبر عن انفعال المتكلم و إعجابه أو إستنكاره لأمر ما نحو : ما أجمل السماء ، ففي هذه الجملة يفصح المتكلم عن جمال السماء.

– **حكاية الصوت** : و يندرج تحت هذا العنوان حسب تمام أمران هما :

-ألفاظ لمخاطبة مالا يعقل نحو قولك للحصان "هلا " و للبغل "عدس" و للحمار "شي" أو "حاء".

-حكاية الأصوات نحو : "طخ" لوقع الصدمة "وقب " لوقع السيف و "غاق" لصوت الغراب، فهذه أيضا تنتمي إلى الجملة الإفصاحية [5].

فمما سبق ذكره يتجلى لنا أن تمام حسان بتقسيميه للجملة من حيث المبنى إلى إسمية و فعلية و شرطية لم يختلف عن القدامى.

---

[1] – عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص199.

[2] – تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص148

[3] – عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب, ص199.

[4] – تمام حسان : الخلاصة النحوية, ص150.

[5] – المرجع نفسه, ص153.

بل أضاف الجديد وهو القول بالجملة الوصفية، وكان إختلافه عن تقسيم القدامى للجملة العربية في إستخدام بعض الكلمات فقط .

2-4-عند أحمد نحلة :

تقسم الجملة وفق أحمد نحلة الى ثمانية معايير تمثلت فيما يلي :

المعيار الأول : البساطة و التركيب : وتقسم فيه الجملة إلى نوعان :

أ-البسيطة : هي كل جملة تكونت من مسند و مسند اليه، و في بعض الاحيان يكون فيها عنصر زائد نسميه بالفضلة وهي نوعان :

- مجردة : وهي التي يخلو ركنا الإسناد فيها من الإضافة مثل : جاء عمر .
- موسعة : وهي التي يضاف إلى ركنا الإسناد فيها مثل : جاء عمر مع عائلته .

ب-المركبة : هي الجملة المكونة من مركبين إسناديين [1]. وهي نوعان :

- مركبة تركيب إفراد بين جملتين إثنين مثل : نجح محمد و رسب على .
- مركبة تركيب تعدد بين أكثر من جملتين [2].مثل قوله تعالى : {فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبته و بنيه }[سورة عبس : الآية 33-34-35-36].

المعيار الثاني : التمام النحوي و النقص، ووفقه تقسم الجملة إلى قسمان :

- التامة : وهي التي تكونت من ركنا الإسناد مثل : الجهل ظلام .
- الناقصة : وهي التي حذف فيها أحد ركني الإسناد .

المعيار الثالث: الإستقلال و عدم الإستقلال : و تقسم فيه الجملة إلى قسمين :

[1] - أحمد مجتبي السيد محمد : الجملة عند النحاة و اللغويين القدامى و المحدثين(مفهومها و مكوناتها), مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية), المجلد2, العدد2, 2014, ص14.

[2] - جمعة العربي الفرجاني : مفهوم كلام و الجملة و التركيب عند القدامى و المحدثين, ص66.

– أصلية : هي التي إكتفيت بذاتها مثل : شرحت المحاضرة.

– فرعية : هي التي تحتاج إلى غيرها مثل : جاء الطبيب مسرعا .[1]

المعيار الرابع : التركيب الداخلي للجملة، ووفقه تقسم الجملة إلى أربعة أقسام :

– الجملة الإسمية : هي التي لا يكون فيها المسند فعلا و لا جملة مثل : الصوم جنة

– الجملة الفعلية : وهي التي يكون فيها المسند فعلا لا جملة .

– الجملة الوصفية : وهي التي يكون المسند فيها وصفا عاملا

– الجملة الجملية : وهي التي يكون المسند فيها جملة إسمية أو فعلية أو وصفية مرتبط بالمسند إليه برابط مثل : الصيف يشتد حره .[2]

المعيار الخامس : الترتيب و إعادة الترتيب، و يقصد به نوعان من الجملة :

– أولا : الجملة ذات الترتيب المعتاد و مثال ذلك الجملة الفعلية، و نحن نعرف أن الجملة الفعلية ما تكونت من فعل +فاعل نحو : دخل الأستاذ .

– ثانيا : الجملة التي يحدث فيها تقديم و تأخير كان يتقدم الفاعل عن الفعل أو الخبر عم المبتدأ[3]

المعيار السادس : الدلالة العامة للجملة، و الجملة فيه تنقسم إلى قسمين :

– خبرية : هي ما يحتمل الصدق و الكذب .

– إنشائية : هي مالا يحتمل الصدق ولا الكذب نحو : لا تهمل دروسك .

المعيار السابع: وسمي بنوع العلاقة بين الحدث و المحدث و يختص هذا المعيار بالجملة الفعلية فقط، ويشمل على نوعين من الجمل و هي :

---

[1] – المرجع نفسه, ص67.

[2] – عماد سعدى الطيب حسن : مفهوم الجملة و أقساها بين القدماء و المحدثين, مجلة كلية الآداب جامعة أسوان, المجلد السابع, العدد الأول, 2020,ص282-283.

[3] – ينظر : جمعة الفرجاني : مفهوم الكلام و الجملة و التركيب عند القدامى و المحدثين, ص67.

-الجملة ذات الفعل المبني للمعلوم مثل : إستقبلت الأم الضيوف .

- الجملة ذات الفعل المبني للمجهول مثل : رفع العلم .

المعيار الثامن : الأساس و ما تحول عنه، ويشتمل على :

- الجملة الأساسية وتكون هذه الجملة بسيطة و مفهومة و فعلها مبني للمعلوم.

- الجملة المحولة تكون مركبة و ناقصة غير تامة و فعلها مبني للمجهول[1] .

2-5-عند فاضل صالح السامرائي :

يرى السامرائي "أن الجملة تنقسم بحسب الإعتبارات التي تنظر إليها منها، فبحسب الإسم و الفعل تنقسم إلى إسمية و فعلية، وبحسب النفي و الإثبات تنقصم إلى مثبتة و منفية و بحسب الخبر و الإنشاء تنقسم إلى خبرية و إنشائية "[2]، و أقسام الجملة عنده كما يلي :

2-5-1-الجملة الإسمية و الفعلية :

يرى السامرائي أن الجملة الإسمية هي الجملة التي صدرها إسم كقولنا : محمد حاضر، و الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل نحو : حضر محمد، وكان محمد حاضرا .و المراد بصدر الجملة (الفعل و المسند إليه) فالا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف و الفضلات فقولك : أقائم الرجلان، و لعل أباك منطلق من قبيل الجملة الإسمية، وقد قام محمد، وهل سافر أخوك، ومن أكرمت ونحوهم جمل فعلية .[3]

و مما قاله فاضل السامرائي يفهم أن التفريق بين الجملة الإسمية و الجملة الفعلية لا يعتمد فقط على الكلمة الأولى في ظاهر الجملة، وإنما الأركان الأساسية التي تبنا عليها و هي المسند و المسند إليه في الجملة الفعلية و الجملة الإسمية، فما يسبق هذه الأركان من أدوات أو ألفاظ زائدة هي فضلات لا تغير من نوع الجملة ولا تؤثر في المعنى الرئيسي .

2-5-2-الجملة الكبرى و الصغرى :

[1] - عماد سعدى الطيب حسن : مفهوم الجملة و أقسامها بين القدماء و المحدثين, ص283-284.

[2] - فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص157.

[3] - نسيم عصمان : الجملة و المعنى عند فاضل صالح السامرائي, مجلة حوليات التراث, جامعة باتنة, الجزائر, العدد,2018, ص187.

ويقسم "السامرائي" الجملة أيضا إلى كبرى و صغرى و إلى جملة لا توصف بكبرى ولا بصغرى .فالجملة الكبرى عنده هي الإسمية التي خبرها جملة أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ و الخبر فيها جملة بحسب الأصل نحو : محمد سافر أخوه و زيد سافر و كان محمد أخوه منطلق .[1]

أما الجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ نحو : محمد مسافر .[2]

فمن خلال هذين التعريفين يتضح ان المسند إليه في الجملة الكبرى يكون مبتدأ و المسند يأتي جملة فعلية أو إسمية، فالجملة الكبرى لا تكون إلا إسمية أما الجملة الصغرى فقد يكون المسند إليه مبتدأ إن كانت الجملة إسمية ، وقد يكون فاعل إذا كانت الجملة فعلية .أما المسند فهو دائما لفظ مفرد إسما كان أو فعل .

والسامرائي يرى ان الجملة الصغرى و الكبرى قد تكون على إعتبارين نحوِ : محمد أبوه غلامه مسافر، فجملة غلامه مسافر صغرى لا غير و أبوه غلامه مسافر كبرى بإعتبار غلامه مسافر و صغرى بإعتبار جملة الكلام .[3]

إذن فالجملة الواحدة قد تكون صغرى بإعتبار كونها جزء من الجملة الكبرى، ففي هذا المثال جملة غلامه مسافر هي جملة صغرى لأنها في موقع خبر للمبتدأ غلامه .

2-5-3-الجملة الخبرية و الإنشائية :

عرف السامرائي الجملة الخبرية بأنها الجملة المحتملة للتصديق و التكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها و الجملة الإنشائية هي التي لا تحتمل الصدق أو الكذب .[4] "

إذا فالجملة الخبرية هي التي لا يصح لنا أن نحكم عليها بالصدق أو الكذب نحو : إن الكتاب مفيد، و أسافر اليوم، وحملت السيارة . أما الجملة الإنشائية فتستخدم لطلب أمر معين أو التأثير في المخاطب نحو : إحفظ درسك، ولا تتغيب عن الدراسة.

---

[1]- فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص168.

[2] - نسيم عصمان : الجملة و المعنى عند فاضل صالح السامرائي, ص188.

[3] - فاضل السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها, ص169.

[4] - نسيم عصمان : الجملة و المعنى عند فاضل صالح السامرائي, ص188.

و الجملة الإنشائية عند السامرائي تنقسم إلى قسمين : الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي، وقد فصل في هذين القسمين كما يلي :

أ–الإنشاء غير الطلبي : و الإنشاء غير الطلبي حسب السامرائي هو ما يستدعي مطلوبا .[1] أي هو الكلام الذي لا يتضمن طلبا من المتلقي أو المخاطب، وله عدة أسالب نذكر منها :

– التعجب نحو قوله تعالى {قتل الإنسان ما أكفره }[سورة عبس : الآية 17]

– أفعال المدح و الذم نحو نعم و بئس و حبذا ولا حبذا و ساء، وكل فعل حول إلى صيغة فعُل بقصد المدح أو الذم كقولك : (نعم الرجل زيد) وبئس [2] وقوله تعالى :{ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا }[سورة الأعراف : الآية 177]

– أفعال الرجاء نحو عسى و لعل لقوله تعالى : {فعسى الله أن يأتي بالفتح }[سورة المائدة : الآية52]

– ألفاظ القسم نحو : لعمرك و يمين الله و أيمن الله، و والله، وبالله و أقسم بالله و المقصود بألفاظ القسم ما يقسم به و ليس الجواب، و ألفاظ العقود نحو : بعت و إشتريت و زوجت و نحوها .[3] المراد بهذا أن ألفاظ القسم تستعمل لإجراء القسم نفسه، أما الجواب فهو ما يأتي بعد القسم و يؤكد المعنى نحو : والله لأنجحن في الإمتحان، أما الفظ العقود فيراد بها إنشاء عقود بين طرفين في المعاملات كالبيع و الشراء الزواج ...

ب–الإنشاء الطلبي : وهو عند السامرائي ما يستدعي مطلوبا [4]، وله عدة أساليب أيضا من بينها :

– الامر : نحو قوله تعالى {و اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة }[سورة البقرة : الآية : 43]

– النهي : نحو قوله تعالى : {ولا تقربوا الزنا }[سورة الإسراء : الآية 32]

– التمني : نحو : ليت : ليت الشباب يعود ، وقوله تعالى : { يا ليتني مت قبل هذا } [سورة مريم : الآية 23]

[1] – فاضل السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص172.
[2] – المرجع نفسه, ص170.
[3] – فاضل السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص174.
[4] – المرجع السابق, ص174.

- الإستفهام : نحو قوله ايضا : {هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون }[سورة الزمر : الآية 9]

- النداء : نحو : يا خالد هل تسافر ؟

- العرض : نحو: ألا تستريح .

- التحضيض : نحو : هلا أخبرته[1]

2-5-4-الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب :

هذا هو التقسيم الرابع و الأخير للجمل الذي مضى عليه السامرائي في دراسته للجملة العربية، وهو تقسيم أملته الصناعة الإعرابية، مبناه قائم عند النحويين على إمكانية حلول المفرد محل الجملة أولا، فإن أمكن حلول المفرد محلها كان لها محل من الإعراب، ولا لم يكن لها محل من الإعراب [2].

اي اذا إمكن تعويض الجملة بكلمة مفردة كانت الجملة لها محل من الإعراب و أما إذا تعذر تعويضها فهي جملة لا محل لها من الإعراب، فمثلا في قولك علمت أنه نجح لها محل من الإعراب وهو نصب المفعول به فيمكن تقديرها بالمفرد فنقول : علمت نجاحه، أما جملة إن الصدق منجاة لا يمكن تأويلها بمفرد إذا لا محل لها من الإعراب و يرى السامرائي أن النحاة أجملوا على ان الجمل التي لا محل لها من الإعراب كثيرة نذكر منها :

أ-الجمل التي لا محل لها من الإعراب :

- **الجمل الإبتدائية** : و يسمونها أيضا إستئنافية وهي نوعين :

-الجملة التي يبتدأ بها الكلام نحو : أخوك مسافر و العلم نور و الجهل ظلام .

-الجملة المنقطعة عما سبقها نحو قوله تعالى : {وصل عليهم إن صلاتك كانت سكن لهم}[سورة التوبة : الآية 103] [3]

- **الجمل الاعتراضية** :وهي الوقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسنا نحو قوله :

[1] ينظر : فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها, ص188.

[2] - نسيم عصمان : الجملة و المعنى عند فاضل السامرائي, ص189.

[3] - ينظر : فاضل السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص187.

أتاني –أبيت اللعن–أنك لمتني [1]، فجملة أبيت اللعن هي جملة إعتراضية

– **الجملة التفسيرية** : وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو قوله تعالى :{هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (10) تؤمنون بالله و رسوله ...}[سورة الصف : الآية 10-11]، فجملة تؤمنون هي تفسير للتجارة [2].

إذا فالجملة التفسيرية هي التي تفسر جملة ما قبلها نحو : أغلقت أذناي، أي لم أر شيء، فجملة أي لم أر شيء هي تفسير لجملة أغلقت أذناي وهي جملة لا محل لها من الإعراب لأنها جاءت مفسرة لما قبلها

ب–الجمل التي لها محل من الإعراب :

والجمل التي لها محل من الإعراب حسب السامرائي هي تلك الجمل التي تحل محل المفرد، فتعرب بنفس إعرابه وتختلف مواضعه، فقد يكون في موضع الخبر أو موضع المفعول به، أو موضع المضاف إليه أو الحال أو النعت ... ويكون لها محل من الإعراب حسب موقعها الإعرابي الذي حلت فيه [3] ونذكر منها :

الجملة الواقعة خبرا :وموضعها الرفع و النصب، نحو قوله تعالى : {الله يتوفى الإنفس حين موتها }[سورة الزمر : الآية 42] وقوله أيضا : {والله يعلم ما تبدون و ما تكتمون }[سورة المائدة : الآية 99]، فهي جمل في محل رفع خبر .

أما نصب الخبر نحو : أصبح محمد ماله عزيز، فجملة ماله عزيز في محل نصب خبر أصبح .[4]

الجملة الواقعة مفعولا به ومحلها النصب : وهي عند السامرائي على هذه الأنواع :

–جملة مقول القول إذا كان القول مبني للمعلوم في محل نصب مفعول به، أما إذا بني للمجهول تكون في محل رفع نائب فاعل نحو قوله تعالى : {وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء }[سورة البقرة : الآية 13]فجملة (آمنوا كما آمن الناس) جملة مقول القول في محل رفع نائب فاعل، أما جملة (أنؤمن كما آمن السفهاء) في محل نصب مفعول به .

---

[1] – ينظر : المرجع نفسه, ص 188.

[2] – فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص 189.

[3] – ينظر : المرجع نفسه, ص198.

[4] – ينظر : المرجع نفسه, ص198.

-جملة المفعول به الثاني و الثالث لظن و أخواتها و أعلم و أخواتها نحو : (ظننته عاد من سفره)، فجملة (عدم سفره) في محل نصب مفعول به ثان، و نحو : أعلمت خالدا محمدا سيعود "فخالدا" مفعول به أول و "محمدا " مفعول به ثان، و جملة (سيعود) في محل نصب مفعول به ثالث .

-الجملة المعلقة سواء كان الفعل المعلق من باب ظن أو غير مما يصح تعليقه نحو : سال و شك و تردد و فكر و إمتحن

و تبين ...[1]

- **الجملة المحكية** : الحكاية وقد عرفها السامرائي بأنها "أراد لفظ المتكلم على حسب ما ورده"[2] أي نقل الكلام كما هو بلفظه الأصلي كما ورد عن صاحبه دون تعديله أو تغييره .

حدد السامرائي نوعين من الحكاية هما :

-حكاية المفرد : وهي عنده الحكاية التي تورد المفردة كما ذكرها المتكلم نحو : قوله أن بعض العرب قيل لهم "هاتان تمرتان : دعنا من تمرتان ، وقوله أيضا : أن سيبويه قد سمع أعرابيا مرة وسأله رجل فقال : أليس قرشيا ؟ فقال ليس قرشيا .[3]

يفهم من هذا أن حكاية المفردة هي نقل الكلمة المفردة كما وردت في أصلها نحو : سئل شخص : ما إسم ولدك ؟ فقال : علي.

-حكاية الجملة : وقد أوردها السامرائي على ضربين هما :

حكاية بغير القول : نحو قوله : بدأت بالحمد لله ربي العالمين، ذلك برفع لفظة "الحمد " .[4]

[1] - ينظر : المرجع السابق, ص198.

[2] - فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص 202

[3] -المرجع نفسه, ص 202.

[4] - ينظر: المرجع السابق, ص202.

الحكاية بالقول : وهي تلك الحكاية التي تحكى فيها الجملة بالقول على إختلاف ألفاظ ذلك القول أكان مصدرا أو فعلا أو غيره... نحو قوله تعالى : {و قولهم أنا قتلنا المسيح عيسى إبن مريم }[سورة النساء : الآية 157] [1]

إذا فالجملة المحكية تلك التي يتم فيها نقل كلام المتكلم كما قاله حرفيا، فالحكاية تحفظ الشكل الأصلي للكلام المنقول . نحو : لو قال شخص : العلم نور، و أردت أن تنقل كلامه تقول : قال : العلم نور .

2-6- عند حماسة عبد اللطيف:

يرى محمد حماسة أن الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- الجمل التامة الإسنادية .

- الجمل الموجزة.

- الجمل غير إسنادية .

2-6-1-الجمل التامة الإسنادية : وهي حسب محمد حماسة فإنها تصنف إلى ثلاثة أصناف وهي ما توفر فيها ركني الإسناد (المسند و المسند إليه):

-**الجملة الإسمية** : وهي ما كان فيها المسند و المسند إليه مثل : الشمس مشرقة .

-الجملة الفعلية : هي ما تألفت من فعل و فاعل أو نائب فاعل مثل : طلع البدر .

-الجملة الوصفية: وهي حسب محمد حماسة ما تألفت من (إسم فاعل و صفة مشبهة أو صيغ مبالغة أو إسم مرفوع أو ضمير شخصي منفصل للرفع) مثل : ما محبوب الخائنون .

2-6-2- الجمل الموجزة : هي ما يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد، وهي كذلك ثلاثة أصناف:

-الجمل الفعلية الموجزة

[1] - فاضل صالح السامرائي, الجملة العربية تأليفها و أقسامها, ص 203.

-الجمل الإسمية الموجزة

-الجمل الجوابية الموجزة [1]

و نرى أن محمد حماسة بنى تقسيمه للجمل الموجزة على مراعاة نوعية الحذف في التركيب فان حذف أحد ركني الإسناد حذفا جائزا، فالجملة الإسنادية و إن حذف لازما فإن الجملة موجزة [2].

2-6-3-الجمل غير الإسنادية، و يقصد بها محمد حماسة الجمل التي تعبر عن الإنفعال و تمثلت في سبعة جمل هي :[3]

-جملة المخالفة

-الجملة التعجبية : التي تحمل صيغة ما أفعل ، أفعل به، نحو : ما أروع، أكرم به.

-جملة خالفة الصوت .

-الجملة الندائية : وهي جملة النداء، نحو : يا محمد

-الجملة القسمية : وهي الجمل التي تحتوي على صيغ القسم المعروفة (تالله، والله، بالله، أيمن الله ...).

نرى أن محمد حماسة عبد اللطيف في كتابه (بناء الجملة العربية)يقسم الجملة إلى قصيرة و طويلة بحيث يرى أن :

-الجملة القصيرة :هي المكتفية بعنصريها المؤسسين لها ومثال ذلك : الطفل مهذب، فهذه جملة قصيرة و تسمى هذه الجملة كذلك بالبسيطة .

-الجملة الطويلة : وهي الجملة المركبة مثال ذلك قوله تعالى : {أن تصوموا خير لكم }[سورة البقرة : الآية 184] ، فالجملة هنا مركبة لأن المبتدأ جاء مصدرا مؤول .[1]

[1] -ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف : العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث, ط1, أم القرى, القاهرة , ص79-95.

[2] - فاطمة جخدم : قضايا الجملة بين اللغويين القدماء و المحدثين, مجلة الباحث, دولية فصلية أكاديمية محكمة, العدد 11, 2012, ص 61-62.

[3] - ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف : العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث, ص97-109.

2-7- عند محمد عبادة : أعطى محمد عبادة تصور جديد لأنواع الجمل تمثل فيما يلي :

2-7-1-الجملة البسيطة : "هي المكونة من مركب إسنادي واحد و يؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب بإسم أم بفعل أم بوصف ".[2]

إذن الجملة البسيطة حسب محمد عبادة هي ما تكونت من مركب إسنادي و يتكون هذا الأخير من عنصرين هما المسند و المسند إليه (مبتدأ +خبر و فعل + فاعل) و يعبر عن فكرة تامة مستقلة نحو :

- الجو جميل (مبتدأ + خبر)

-طلع القمر (فعل + فاعل)

ومثال عن وصف : - هادئ البحر (وصف + إسم)

2-7-2-الجملة الممتدة : " هي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية " .[3]

فالجملة الممتدة إذا مثلها مثل البسيطة تتكون من مركب إسنادي (مسند و مسند إليه) ولكن يضاف إليها مفردات أو مركبات تتعلق بالمسند أو المسند إليه مثل (المضاف إليه، الجار و المجرور، النعوت، أحوال ...).

نحو قوله تعالى : {الله غفور رحيم }[سورة البقرة : الآية] ، وهنا "رحيم " جاءت نعت .

2-7-3-الجملة المزدوجة أو المتعددة :"هي المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر وكل مركب قائم بنقسه، وليس أحدهما معتمد على الآخر ولا يربطها إلا العطف ".[4] إذا الجملة المزدوجة أو المتعددة هي جملة تحتوي على مركبين إسناديين أو أكثر؛ أي أكثر من جملة سواء كانت فعلية أو إسمية، وكل جملة تحمل معنى مستقل بها يربط بينهما أدوات العطف (الواو، ثم، أو، بل، حتى، كي، ...) .

---

[1] -ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية, د, ط ,دار غريب لطباعة و النشر, القاهرة, 2003, ص57-58.

[2] - محمد عبادة : الجملة العربية –مكوناتها, أنواعها, تحليلها-, ط1, مكتبة الآداب, القاهرة, مصر, 2002, 136.

[3] - المرجع نفسه, ص136.

[4] - أحمد مجتبي السد محمد : الجملة عند النحاة و اللغويين القدامى و المحدثين, (مفهومها و مكوناتها), ص13.

مثل قوله تعالى : {فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر }[سورة الكهف : الآية 29]، ففي هذا المثال جملتان (فمن شاء فليؤمن) هي جملة كاملة تحمل معنى، و جملة (ومن شاء فليكفر) وهذه كذلك جملة كاملة و تحمل معنى تام و الربط فيها هو الواو .

ومثل قوله تعالى ايضا : {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين }[سورة المؤمنون : الآية 12-13] .

– **الجملة الأولى** : (ولقد خلقنا الإنسان في سلالة من طين).

– **الجملة الثانية** : (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) و الربط هو "ثم " .

2-7-4-الجملة المركبة : هي مكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر و متوقف عليه، و نلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة، و الثاني يؤدي فكرة غير تامة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، و الإرتباط يكون بين المركبين لعدة علاقات :

– علاقة التأكيد بالقسم، مثل : أقسم بالله .

– علاقة شرطية .مثل : قوله تعالي : { إن تنصروا الله ينصركم }[سورة محمد : الاية7].

– علاقة توقيتية او مكانية .مثل قوله تعالى : {وكلوا وإشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود من الفجر} [سورة البقرة : الآية 187].

– علاقة غائية .مثل : ذاكرت لأتفوق .

– علاقة سببية . مثل : نجحت لأنني اجتهد. – علاقة استثناء .

–علاقة مصاحبة و معية .مثل : خرجت و الشمس مشرقة . – علاقة تشبيه . مثل قوله تعالى : {مثلهم كمثل إلي استوقد نارا }[سورة البقرة : الآية 17][1] –

-7-5-الجملة المتداخلة : " هي المركبة من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبي ".[1]

[1] – ينظر: محمد عبادة : الجملة العربية –مكوناتها, أنواعها, تحليلها–, ص139-144.

إذا الجملة المتداخلة هي جملة مركبة تتكون من مركبين إسناديين؛ أي تحتوي على جملتين فعليتين أو إسميتين و يكون بينهما تداخل، أي أن إحدى الجملتين تقع داخل الجملة ليس فقط في المعنى. مثل : قوله تعالى : {فخذ احدنا مكانه أنا نراك من المحسنين }[سورة يوسف : الآية 78] .

-الجملة الأولى : (فخذ أحدنا مكانه)

-الجملة الثانية : (أنا نراك من المحسنين)

2-7-6-الجملة المتشابكة : "هي الجملة المكونة من مركبات إسنادية، أو مركبات مشتملة على إسناد و قد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المزدوجة مثل : من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته و يجزل له الثواب ".[2]

2-8-عند أحمد المتوكل :

يرى أحمد المتوكل أن الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : إسمية – فعلية –رابطية .

2-8-1-الجملة الإسمية :

"وهي التي يكون محمولها مركبا وصفيا أو مركبا إسميا أو مركبا حرفيا أو مركبا ظرفيا ."[3]

إذا الجملة الإسمية حسب أحمد المتوكل تكون ذات محمول (خبر) مركب؛ بمعنى الخبر يكون عبارة عن كلمتين مثل : الجو حاله معتدل، فجملة حاله معتدل هي جملة إسمية في محل رفع خبر .

2-8-2-الجملة الفعلية :

"هي جملة ذات محمول فعلي لا يعتد بالإسم الذي يسبق محمولها مهما كانت وظيفته .[4]

إذا المحمول الأساسي في الجملة الفعلية هو الفعل ولا ينظر إلى الإسم الذي يسبق ذلك الفعل لأن الفعل هو الذي يحمل الخبر، وبالتالي فتلك الجملة فعلية .

---

[1] – المرجع السابق, ص145.

[2] – محمد عبادة : الجملة العربية –مكوناتها, انواعها, تحليلها-, 148 ص.

[3] – خديجة مرات : الجملة الرابطية في النحو الوظيفي –مفهومها و خصائصها –, ص 152.

[4] – يحي بعيطيش: الوظائف التداولية في رواية ريح الجنوب, مجلة علامات في النقد, العدد51, 2004, ص662.

2-8-3-الجملة الرابطية :

هذه الجملة حسب أحمد المتوكل "ليست جملة إسمية ولا جملة فعلية، وإنما هي جملة يمكن اعتبارها جملة وسطى إذ هي تشارك الجمل الإسمية في بعض ميزاتها الجملية و الوظيفية وتقاسم الجملة الفعلية خصائصها المكونية ."[1]

وهذا يعني أن الجملة الرابطية حسب أحمد المتوكل لا تنتمي إلى صنف الجمل الإسمية أو الفعلية، بل هي حالة بين بين تأخذ خصائصها من الطرفين . و مثال ذلك : يبدو الطقس معتدلا .

يبدو : هي فعل مما يجعل البنية قريبة من الجملة الفعلية، ولكن الجملة تعبر عن حالة أو وصف مما يجعلها تشبه الجملة الإسمية وظيفيا مثل : الطقس معتدل .

2-9-عند مازن الوعر :

اعتمد مازن الوعر الجملة إلى ثلاثة أقسام :

2-9-1-الجملة الإسمية :

"وهي الجملة التي تتألف من (مسند ومسند إليه)، أو من مبتدأ وخبر، و المبتدأ لابد أن يكون أسما أو ضميرا . أما الخبر المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفاّ أو ما ينقل إليه من الإسم أو الجملة أو الجار و المجرور أو الظرف ."[2]

2-9-2-الجملة الفعلية :

هي الجملة التي تبتدأ بفعل . نحو : قام أحمد .

[1] – أحمد متوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ,ط1, دار الثقافة, الدر البيضاء, المغرب, 1985, ص82.

[2] – محمد حماسة عبد اللطيف : العلامة الإعرابية بين القديم و الحديث, ص79.

يقول أبو الفداء : "و المركب من فعل وإسم يقال له : الجملة الفعلية نحو : قام زيد ."[1]

2-9-3-الجملة الشرطية :

الشرط هو " التعلق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني وهو أسلوب لغوي له مكوناته وأكانه الخاصة، وهي الأداة وفعلان الثاني منهما يترتب حصوله على حصول الأول أو جواب وجزاء له ."[2]

نحو : - من جد وجد .

-إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * إذا أنت أكرمت اللئيم تمردا .**

الأداة : من - إذا

جملة الشرط أو الفعل الأول : جد - أكرمت الكريم - أكرمت اللئيم .

جملة جواب الشرط لو الفعل الثاني : وجد - ملكته - تمردا .

تطرقنا في هذا الفصل و الذي يعتبر الأخير في بحثنا هذا إلى مفهوم الجملة عند المحدثين، حيث أننا أولا تناولنا مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية عبر ثلاثة عناصر :

أ-مفهوم الجملة في اللسانيات البنيوية الوصفية .

ب-مفهوم الجملة في اللسانيات الوظيفية .

ج-مفهوم الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية .

أما ثانيا فتحدثنا عن مفهوم الجملة و أقسامها عند الدارسين العرب المحدثين أمثال (إبراهيم أنيس، تمام حسان، فاضل صالح السامرائي، أحمد المتوكل، مازن الوعر ...)، فمن حيث المفهوم فهناك من ربطها بالكلام

[1] - أبو الفداء شا هنشاه : لكناش في فني النحو و الصرف, تحقيق, رياض بن حسن الخوام , دط, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت,1425هـ/2004م,ج1, 115.

[2] -قبايلي عبد الغاني, آراء مازن الوعر اللغوية و قضايا الجملة الشرطية بين النحاة و الأصوليين و نظرية النحو العلمي لتشومسكي, مجلة الممارسات اللغوية, العدد5, 2011, ص109

و هناك من فرق بين الجملة و الكلام وهو نفسه ما نجده عند الدارسين القدامى، حيث أن المحدثين في تعريفهم للجملة انطلقوا من التراث النحوي اللغوي القديم.

أما بالنسبة لأقسام الجملة عندهم فقد تنوعت وذلك لتأثرهم بالمناهج اللسانية الحديثة، بحيث كل واحد منهم قسمها حسب رأيه و استندوا إلى عدة معايير و أبسط مثال على ذلك أحمد نحلة عند تقسيمه للجملة ستند إلى ثمانية معايير .

الخاتمة

الخاتمة :

مما لا شك فيه أن كل بحث يبقى مفتوحا لبحث آخر قد يكون أدق أو أشمل، وقد تناولنا ببحثنا هذا المسمى "مفهوم الجملة في النحو العربي – دراسة في جهود العلماء القدامى و المحدثين " إلى ختامه وليس نهايته لأنه قابل للإضافة وقد سعينا في بحثنا هذا إلى تتبع و رصد مفهوم الجملة عند العلماء القدامى و المحدثين العرب و الغرب .

ولقد أثمر هذا البحث عن مجموعة من النتائج توصلنا إليها بعد استطلاع و استقراء أهمها :

–الجملة عند القدامى عي كل كلام مفيد يسكت عليه قائم على الإسناد, وعند المحدثين هي وحدة لغوية تامة تؤدي وظيفة تواصلية في السياق.

– لم يتطرق العلماء القدامى لمصطلح الجملة في باب خاص به بقدر ما كان تناولهم له ضمن باب المسند و المسند إليه إلا "إبن هشام " هو من له الأسبقية في دراسة الجملة و أقسامها و وضع باب لها .

– تباين آراء القدامى في تحديديهم لمفهوم واحد لمصطلح الجملة حيث أن هناك من العلماء من ربطها بالإسناد و لم يشترط الإفادة، و البعض الآخر يرى أن مصطلح الجملة دال على تركيب لغوي .

– المتتبع لمصطلح الجملة في التراث النحوي و اللغوي يجده مقترن بمصطلحات أخرى كالكلام .

– إختلاف تقسيمات الجملة لدى القدامى فمنهم من قسمها حسب صدرها الى (إسمية و فعلية و هناك من زادا الصرفية و البعض الآخر أضاف الشرطية) و كذلك من قسمها حسب موقعها الإعرابي و الغرض الذي تؤديه .

أن الجملة في اللسانيات الغربية هي :

–الوحدة المستقلة التي تؤدي وظيفة خاصة بها دون الإعتماد على صيغة تركيبية أخرى .

–الجملة تركيب إسنادي يقوم على العلاقة بين المسند و المسند إليه .

–مجموعة الكلمات المتعاقبة الخالية من الأخطاء اللغوية، المرتكزة على المكونات الأساسية و ليس على الوحدات الصوتية .

– مفهوم الجملة عند المحدثين نفسه عند القدامى فمنهم من يجد ترادفا بينها و بين الكلام أمثال "محمود السعران"و" خليل عمايرة" ومنهم من يقر بغير الترادف و يفرق بين مصطلحي الجملة و الكلام أمثال "تمام حسان " و " فاضل صالح السامرائي".

– تعددت تقسيمات المحدثين للجملة العربية ولعل أبرزها وجهت النظر للدكتور " أحمد نحلة " الذي قسم الجملة غلى ثمانية معايير .

– مهما تعددت تقسيمات الجملة عند كل من القدامى و المحدثين إلا أنهم اشتركوا في تقسيم واحد وهو تقسيم الجملة إلى إسمية و فعلية .

– المحدثين لم يكن لهم آراء مختلفة و متفردة عن آراء العلماء القدامى و إنما كانوا متبعين لآرائهم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أ-القرآن الكريم

رواية ورش عن نافع

ب-المعاجم

1-إبن فارس : أبي الحسن أحمد زكرياء، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، (د.ط)، دار الفكر، القاهرة-مصر، 1322هـ/1972م.

2-إبن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العربي، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، 1375هـ/1956م.

ج-المصادر والمراجع :

1-إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة العربية، ط6، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1987م

2-إبراهيم قلاتي : قصة الإعرب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

3- أبو الفداء شاهنشاه : الكناش في فني النحو و الصرف، تحقيق، رياض بن حسن الخوان ،(دط)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1425هـ/2004م

4- أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ،ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية، دبي، 1434هـ/2013م

5-أحمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية،ط1 ،دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1985م

6-أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للعربية ،ط2، دار الهجرة .

7-تمام حسان : مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1955م.

- الخلاصة النحوية، ط1، عالم الكتب، 1460هـ/2000م.
- الأصول، -دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب -، عالم الكتب، القاهرة، 1420هـ/2000م.

8-جمال الدين إبن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق، مازن مبارك (دط).

9-جون ليونز : نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة : حلمي خليل، ط1 ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985م.

10- حسام البهنساوي :

- أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث (في مجالي : مفهوم اللغة و الدراسات النحوية)، (دط) ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، 1414هـ/1995م.

- القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

11- حسان عبد الغاني جواد الأسدي : مفهوم الجملة عند سيبويه، ط1 ، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان ، 2007م.

12- حسن منصور الشيخ : الجملة العربية (دراسة في مفهومها و تقسماتها النحوية) ط1، المؤسسة العربية للدراسات ،و النشر 2009م.

13-حسن علي فرحان : الجمل العربية في دراسات المحدثين (دط)، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان 1971م.

14- خالد حسن العدواني : دراسات الجملة العربية و اللسانيات العربية .

15- خليل أحمد عمايرة : في نحو اللغو ة تركيبيها، مكتبة لسان العرب، ط1 ، المملكة العربية السعودية، جدة ،1984م.

16- الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر : المفصل في صنعة الإعراب، ط1، دار و مكتبة الهلال، بيروت، لبنان ،1933م.

17- سعيد حسن البحيري : علم لغة النص(المفاهيم و الإجراءات)، ط1، مكتبة ناشرون، بيروت ، لبنان، 1997م

18-سيبويه : أبي عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3 مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر ، 1988م.

19-عبد السلام هارون : الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ط2 ، مكتبة الخانجي، القاهر 1399هـ/1979م.

20- عبد اللطيف محمد الخطيب -سعد عبد العزيز مصلوح : نحو العربية، ط1 ، مكتبة العروبة، الكويت ،1422هـ/2001م

21- علي أبو المكارم : الجملة الإسمية ،ط1 مؤسسة المختار ، القاهرة، 1428هـ/2007م .

22- علي جابر المنصوري : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ط1، دار الفكر ، عمان -الأردن- 2007م.

23-فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط2، دار الفكر ، عمان -الأردن- 2007م.

24- فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب -سوريا- 1409هـ/1989م.

25-محمد حماسة عبد اللطيف :

- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، ط1 ، مكتبة أم القرى، القاهرة.

- بناء الجملة العربية (دط) ، دار غريب، القاهرة -مصر- 2003م.

26- محمد عبدو فلفل : معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، ط1، دار العصماء، 1929هـ/2009م.

27-محمد علي أبو العباس : الاعراب الميسر، (دط) دار الطلائع ، القاهرة.

28-محمد فاضل السامرائي : النحو العربي، ط1 ، دار بن كثير، بيروت، لبنان، 1435هـ/2014م.

29-محمود السعران : علم اللغة ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .

30-محمود سليمان ياقوت : النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، ط1، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت 1996م.

31- موسى بن مصطفى العبيدان : دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين ،ط1، دار الأوائل لنشر و التوزيع، سوريا -دمشق- 2002م.

32- يوسف حسن عمر : شرح الرضى على الكافية ، دار الكتب العلمية، نيغازي 1996م.

د- المجالات و الدوريات :

33- أحمد مجتبي السد محمد : الجملة عند النحاة و اللغويين القدامى و المحدثين ،(مفهومها و مكوناتها)، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد الثاث عشر، العدد2، 2014م

34- جمعة العربي الفرجاني : مفهوم الكلام والجملة و التركيب عند القدامى و المحدثين ، مجلة الجامعة – جامعة الزاوية- المجلد الثاني ، العدد 15، 2013م.

35- خديجة مرات : إسهامات أحمد المتوكل في دراسة الجملة من منظور المحو الوظيفي ، مجلة الكلم، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2 ، المجلد 5، العدد2، 2020م.

- الجملة الرابطية في النحو الوظيفي ، مفهومها و خصائصها ، مجلة الأداب و العلوم الإجتماعية، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2، المجلد16، العدد3، 2009م.

36- عبد الحليم عبد الله : الخلاف في أقسام الجملة عند النحاة و اللغويين العرب ، المجلد 2، العدد1، 2014م.

37- عبد الغني قبايلي : آراء مازن الوعر اللغوية و قضايا الجملة الشرطية بين النحاة و الأصوليين و نظرية النحو العلمي لتشومسكي ، مجلة الممارسات اللغوية –جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، العدد5، 2011م.

38- عد الفتاح شهدة : الجملة العربية و أقسامها قديما و حديثا ،كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد 8، العدد3، 2019م.

39- عماد سعد الطيب : مفهوم الجملة و أقسامها بين القدماء و المحدثين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة أسوان ، المجلد7 العدد1، 2020م.

40- فاطمة جخدم : قضايا الجملة بين اللغويين القدامى و المحدثين ، مجلة الباحث: دولية فصلية أكاديمية محكمة كلية الآداب و اللغات –جامعة الأغواط- الجزائر ، العدد11 ،ديسمبر 2020م.

41-محمد الصالح بوضياف : مصطلح الجملة بين التراث العربي و الدراسات الغربية المعاصرة ، مجلة إشكالات المركز الجامعي- تامنغاست –الجزائر ، المجلد 7، العدد2، 2018م،.

42-محمد يزيد سالم : نظام الجملة العربية بالمنظور تمام حسان بين التجديد و التقليد ، مجلة علوم العربية و آدابها -جامعة بسكرة- الجزائر ، العدد 13، 2018.

43- مرباح شفاعة، عبيزة عائشة : تحليل الجملة العربية عند إبن هشام (خصائص المبنى و المعنى)، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب جامعة عمار تيلجي -الأغواط- الجزائر ، المجلد 10، العدد2 ، 2021م.

44- نسيم عصمان : الجملة و المعنى عند فاضل صالح السامرائي، مجلة حوليات التراث- جامعة باتنة - الجزائر فاصلة ، العدد18، 2018م.

45- هايل محمد الطالب -منال عبد القادر سعد الدين - : حد الجملة بين الدراسات العربية و الغربية، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية -جامعة البعث- سوريا ، العدد 81.

46-يحي بعيطيش : الوظائف التداولية في رواية ريح الجنوب، مجلة علامات في النقد، العدد 15، 2014م .

هـ- الرسائل الجامعية:

47- إشراق خديجة : مظاهر التجديد في كتاب "دراسات نقدية في النحو العربي لعبد الرحمان أيوب" ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة و الأدب العربي -ميلة- الجزائر، 2015م .

48-رياض حراد : الجملة في اللغة العربية ، البنية الوظيفية " دراسة سورة القمر أنموذجا "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة محمد لامين دباغين - سطيف2- ، 2013م/ 2014م.

49- عامر بن شتوح : الجهود اللسانية عند مازن الوعر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013م/2014م.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر و العرفان	–
الإهداء	–
مقدمة	أ
الفصـــــل الأول: مفهوم الجملة و أقســـامها عند القـــدامى	
أولا : مفهوم الجملة عند القدامى	**5**
1- سيبويه	**6**
2- الزمخشري	**7**
3-رضي الدين إستراباذي	**8**
4- ابن هشام الأنصاري	**8**
ثانيا : أقسام الجملة عند القدامى	**9**
أ- من حيث صدرها	**9**
ب- من حيث الموقع الإعرابي	**14**
ج- من حيث الغرض	**20**
الفصـل الثانـــي :مفهـــوم الجملـــة عند المحـــدثـــين	
أولا : مفهوم الجملة في اللسانيات الغربية	**25**
1-مفهوم الجملة في اللسانيات البنيوية الوصفية	**25**

2-مفهوم الجملة في اللسانيات الوظيفية	**27**
3- مفهوم الجملة في اللسانيات التوليدية التحويلية	**28**
ثانيا : مفهوم الجملة وأقسامها عند الدارسين العرب المحدثين	**29**
1-مفهوم الجملة عند الدارسين العرب المحدثين	**29**
2- أقسام الجملة عند الدارسين العرب المحدثين	**37**
الخاتمة	**63**
قائمة المصادر والمراجع	**66**
الملخص	**75**

تم بحمد الله

الملخص :

تناول هذا البحث مفهوم الجملة التي أحيطت بإهتمام من طرف النحوين القدامى الذين اختلفت آرائهم حول تحديد مفهومها و أقسامها، حيث أنه هناك من فرق بينهما أما بالنسبة للأقسام فإنهم اعتمدوا على ثلاثة أقسام : (من يحث صدرها/ من حيث الموقع الإعرابي /من حيث الغرض)، ولا ننسى طبعا اهتمامات المحدثين الذين اختلفت كذلك آرائهم حول الجملة سواء من حيث المفهوم أو الأقسام حيث أنهم اعتمدوا في تقسيميهم على عدة معايير و لعل أوفاها تقسيم الدكتور أحمد نحلة، الذي قسم الجملة حسبه إلى ثمانية معايير، و دون أن ننسى كذلك جهود اللسانيات الغربية (اللسانيات البنيوية الوصفية – اللسانيات الوظيفية – اللسانيات التوليدية التحويلية) في تحديد مفهوم الجملة.

– الكلمات المفتاحية: مفهوم الجملة، القدامى ، المحدثين .

Abstract :

This research dealt with the concept of the sentenc، which was surrounded by the attention of the ancient grammarians، whose opinions differed regarding defining its concept and its divisions، as there were those who differentiated between them. As for the divisions، they relied on three divisions: (from where it begins / from where the grammatical position is / from where the syntax is) and of course we must not forget the interests of the modernists، whose opinions also differed regarding the sentence، whether in terms of concept or divisions، as they relied in their divisions on several criteria، and perhaps the most comprehensive of them was the division of Dr. Ahmad Nahla، who divided the sentence according to him into eight criteria. and let's not forget the efforts of Western linguistics (descriptive structural linguistics، functional linguistics، and transformational generative linguistics) in defining the concept of the sentence

Keywords: concept of the sentence، ancients، moderns.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): بن علية هاجر ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 110021171000920000

الصادرة بتاريخ: 2020/03/08 عن بلدية: المنصورة ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي السنة الثانية ماستر

التخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

مفهوم العلة في النحو العربي - دراسة في جهود العلماء القدامى والمحدثين.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/04

إمضاء المعني

Benalia

مصادقة على توقيع السيد
بن علية هاجر
بطاقة رقم 177501441
صادرة بتاريخ 2020/03/08
2025 جوان 04

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): بوعود بسمـاء ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 114489543 .....

الصادرة بتاريخ: 2021/03/04 عن بلدية: خليل ..... ولاية برج بوعريريج .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي السنة الثانية ماستر .....

التخصص: لسانيات عامة .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

مفهوم الحقيقة في النحو العربي دراسة في جهود القدامى والمحدثين .....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في: 2025/06/02 .

إمضاء المعني

قطر للمصادقة على إمضاء
السيد(ة) .....
قسم 02 جوان 2025
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض منه
بلدية خليل - ولاية برج بوعريريج

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28 -07- 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.